

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ إِدْبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

من السنة ٥

الجزء ٥

أسرة ترزي باشي

Terzi Bashi et sa Famille.

١ - تمهيد

كنا قد نعينا القراء الكنتس سيدي أصفر (٥ : ٦٤) ووعدناهم ان نوافيهم بترجمتها وترجمتها اسرتها والى هذا الحين لم يتسع لنا المجال لادراج المقال. فجبنا اليوم بهذا السطور انجازا لما وعدنا به .

٢ - تعريف بيت ترزي باشي

في نحو اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر للميلاد ، اقبل من ديار بكر (آمد القديمة) خياط ارمني غير كاثوليكي صناع اليد اسمه : « الياس آغا (١) ترزي باشي (٢) وما كاد يلقي عصاه حتى اقبل عليه اغلب كبار القوم ليخيطوا عنده كل ما يلبسونه من الثياب .

واتفق ان كان في بغداد يومئذ البطريرك يوحنا هرمز اسقف الموصل

(١) ورد ذكره بهذه الصورة في كتاب « عناية الرحان . في هداية السريان » للسيد

ديونوسيوس افرايم نقاشه في ص ٣٦١ .

(٢) ترزي باشي كلمتان تركيتان معناهما : « خياط رئيس » وكان يلقب به من يخيط

لكبار الحكام او الولاة او رؤساء الجند .

النسطوري سابقا، والبطريك الكلداني بعد ذلك، وكان قد سامه عمه البطريك ايليا النسطوري مطرانا سنة ١٧٧٦ ليكون خليفته بعد موته بحق الارث، على مالوف عادة النساطرة الى هذا العهد. ولما كان مات عمه ايليا المذكور سنة ١٧٨٠ انتصب على السدة البطريكية وجحد النسطورية وصبا الى الكاثوليكية؟ ولكن بقي ردحا من الزمن معدودا مطرانا فقط للموصل حتى اثبت بطريكيته البابا ييوس الثامن سنة ١٨١٠ وكان الحبر الاعظم لاون الثاني عشر ازال في سنة ١٨٢٨ تمييز بطريرك ديار بكر (آمد) عن بطريك الموصل، وحصر البطريكية في واحد يلقب ببطريك بابل ويجلس في الموصل.

اذن كان البطريك حنا هرمز في بغداد سنة ١٨٢٨، فاقنع الياس اغا ترزي باشي بان ينكر مذهبه ويأخذ بمذهب الكاثوليك ففعل. ولما لم يحسن يومئذ للارمن الكاثوليك كاهن خاص بطائفتهم، انضم الى الكلدان (١)

وتزوج الياس آغا ورزق ابنين وابنتين. اسم الابن الواحد «عوش» (وهو تصغير عبدالله من باب التحبيب) واشتهر بالحياطة كليه فلقب هو ايضا بترزي باشي عند الوالي واصحاب الامر وفي مقامه هذا ادى خدما لانهصى لنصارى بغداد، ولا سيما نجاهم من مظالم عديدة كانت تحل بهم كل يوم الوانا — واسم الابن الثاني «خضر» والعامية ترقق الضاد وتقول خدر. — واسم الابنة الواحدة «مروشي» (اي مريم من باب التحبيب) واسم الاخيرة «سارته» ولما شب خضر رسمه البطريك حنا هرمز شماسا فاشتهر بعد ذلك بالشماس خضر (٢). وتزوج ابنة اسمها مريم فولدت له ولدين وهما الياس وحنا.

(١) اخذ الكهنة الارمن الكاثوليك يتواردون الى بغداد بلا انقطاع البتة منذ اوائل الربع الاخير من القرن الثامن عشر.

(٢) معنى الخضر في اصل وضعه: الاسمر او الاسود. ووضع تحريبا للكلمة (فنحاص) المصرية التي معناها كذلك. وكان فنحاص غيورا على دينه فاطلق بده على كل من يفسار على معتقده. فوصف به الياس النبي حتى اشتهر به أكثر من سواه فيقول اجدادنا «الخضر الياس» ونصارى سورية وفلسطين نعمتوا بالخضر القديس جرجيس بل قد يستفتون بالثمت عن المنوت، فيقولون الخضر وهم لا يريدون الا هذا القديس وليس سواه. وكنا قد انشأنا مقالة في نحو ستين صفحة من هذه المجلة لتأييد هذا الرأي فاكثفتنا بهذه الزبدة ربما يتسم لنا المجال فنأتى بالشواهد للطولة اثباتا لذلك.

فتزوج الياس مرومة بنت انطون نعيم (١) فرزق منها اربع بنات وابنا .
اما الابن يوسف فذهب الى ايران للتجارة واقام في جلفا قرب اصفهان وهناك
توفي من غير ان يخلف عقباً . واما البنات فهن لوسي وكترينة واشموني
وسيدي ريجينة .

فلوسي تزوجت رفائيل بن عبدالمسيح المارديني .
وكترينة تاهلت بتوماس بعوش الذي توفي بعد حين فتزوجها واسيلاكي
الصيدلي الرومي .

واشموني تزوجت حنا بن بهنام التقار الذي اشتهر بعد ذلك باسم حنا التقار
وهو موصلي الاصل .

اما سيدي ريجينة التي من اجلها قمنا كل هذه المقدمة فنونك ما نعرف
عنها منذ صغرنا .

٣ - الكنتس سيدي اصغر

سيدي ريجينة بنت الياس ابن الشمس خضر بن الياس آغا ترزي باشي
الديار بكري (او الالامي) ، عملت في ١٥ ايار سنة ١٨٤٦ ، عملها القس
انفراوس هندي الكلداني وكانت عرابتها هلوش ؛ ولما ترعرعت ، اظهرت من
الذكاء والتقى والعبادة ماميزها عن جميع اترابها ، وقد تلقت آدابها الاولى عن
الراهبات الوطنيات اللواتي كن يومئذ في بغداد ، وكن يعرفن باسم « عابدات
الله » ؛ ولما ظهر لها مافي الدنيا من المخاطر ، ارادت ان تنسب الى الدرجة
الثالثة من رهبانية الكرمل ، فطلبت الى رئيس المبعث (وكان يومئذ الاب مارية
يوسف ليسوع) ان يعنى بامرها . فبعثها مع رفيقاتها الى دير راهبات المحبة
في بيروت سنة ١٨٦٨ لتتعلم مايجب تلقيه قبل ان تنخرط في السلك الذي
تتوق اليه .

وفي سنة ١٨٦٩ ذهب الاب مارية يوسف الى رومة ، وفي عودته من رومة
مر بيروت فالتقى في كنيسة راهبات المحبة نذر الالمنة سيدي ريجينة مع سائر
(١) بالتصغير اي بتصغير نعيم ويكون بضم النون وفتح العين وكسر الياء للمشددة
وفي الاخر ميم .

رفيقاتها تا كوهي (١) وسميت بريجيته وهي ابنة حنا «ابو الرماح» ابن الشمس خضر بن الياس آغا ترزي باشي وماري راندكويست. وبعد ذلك بقليل عادت الى بغداد بعد ان تعلمت اشغال الابرة واصول اللغة العربية والفرنسية.

ولما جاءت الى بغداد رأت رفيقاتها انها اذكاهن واتقاهن فعينها رئيسة لهن بعد ان فتح لهن دير هو دير المنسوبات الى الدرجة الثالثة المذكورة. وكن جميعا عشرا مع الامل انهن يزددن مع الزمن ، ليساعدن بعد ذلك المرسلين الكرملين في مهنتهم اي ان الرهبان يغنون بهذيب البنين والثلاثيات الكرمليات بهذيب البنات.

بقي هذا الدير للراهبات يسير مسيرا حسنا ، إلا ان القاصد ماري لويس ليون النمكي — وكان سابقا رئيس مبعث النمكيين في الموصل الذي رسم به ١٧ نيسان ١٨٧٤ قاصدا لما بين النهرين — زار الدير زيارة قانونية فتعجب من تقوى اولئك الثلاثيات ومن فقرهن ومن تفانيهن في سبيل حب القريب ونفعه من غير ان يكون لهن وسائل مالية يواصلن بها اعمالهن ، ورأى من الواجب ان يطلق الحرية لهن وان كن قد رضين بحالتهن تلك . وهكذا فرقن واباح لهن ان يرجعن الى بيوتهن او يذهبن الى ديارات تغزر فيها وسائل المعيشة ، كما اكد لهن ان لامانع من زواجهن لانهن لم ينسرن إلا نذر المنسوبات الثلاثيات. وهذا النذر لا يمنع اصحابه (ذكورا كانوا او اناثا) من التزوج والعناية بالاولاد . فمن هذا الشواب جماعة ذهبت الى سائر الديرة وبعضهن اقمن به البيت واخريات تزوجن .

ولما كان وجود راهبات ضروريا لتهديب نصرانيات العراق جلب القاصد

(١) في سنة ولادة تا كوهي (او بريجيته) وقعت مناقشة بين والدها وبين مختار الكلدان الذي كان يومئذ فرنسيس قشا بخصوص بدل العسكرية او الخراج فاغتاط مختار الكلدان من كلام خصمه ، ومنذ ذاك الحين راجع خصمه هذا رئيس طائفة الاسلي الارمني الكاثوليكي . وهكذا انقسم البيت الى قسمين قسم بقي كلدانيا وقسم عاد الى طقسه الارمني . وتوفيت بريجيته في ١٤ آب سنة ١٩٢٧

الذكور راهبات تقدمه العنراء الدنكيات الفرنسيات لهذه الغاية ، فيجئن في سنة ١٨٨٠ من تور (فرنسة) .

اما سيدي فنهبت الى بيت اهلها محافظة على تقواها واشغالها داعية الكل باعمالها الى حب الفضيلة وتوخي مكارم الاخلاق . فخطبها جبرائيل بن حنوش اصفر وهو شاب مهذب يتعاطى يومئذ التجارة في البصرة وكان معروفا هو ايضا بكبريات الاعمال وجلال الميزات . فرضيت بمنز و جا بعد ان كانت قد رفضت ايدي شبان عديدين لم يكونوا اكفاء لها ، بل كانت قد رفضت يد القاضل جبرائيل نفسه مرارا ، الا انها لما تحققت انه يابح في طلبها ، رأت في هذا اللامحاح امرا آتيا من السماء لتشيء لها بيتا مبنيا على اسس الفضيلة واعمال البر ، اذن تزوجت سيدي في البصرة في ١٠ نيسان سنة ١٨٨٣

ما كادت سيدي تقترن بالشاب اصفر الا نظمت البيت على احسن وجه وعينت بجميع الموظفين الذين يشتغلون في محل زوجها ، كما قامت بالفرائض التي كتبت عليها لتيسير طرق التقى والعبادة وحسن السلوك على جميع الخدام الذين كانوا يستعملون في داخل البيت وكانوا عشرات ، وما كانت تفرق بين نصراني وغير نصراني ، اذ الجميع كانوا في نظرها اخوة لها لا خدما او مستأجرين ، ولهذا كنت ترى جميع المستخدمين عندها يعزونها ويكرمونها اكرام الاولاد لامهم . وكان المسلمون في دارها اكثر من النصارى واليهود لما رأوا فيها من عنايتهم بذلك الامر الذي لم يروا في سائر المحلات التي خدموا فيها .

رزقت عدة بنين وابنة واحدة ، اما البنون فلم يعيش منهم الا «البر» والابنة الوحيدة التي رزقها الله هي «جوزفين» فربت الولدين بعناية لاتوصف اذ جلبت لهما معلمين في بيتها لتقوم هي ببقيّة ما قد انتدبت له من امر التهذيب والتأديب . ومع كل غناها وحسن حالها ، ما كنت تراها تلبس الثياب الغنية ولا الحلي وكرائم الحجابة ، بل كانت تكتفي بشباب نظيفة لا تفت بمقامها ، وكانت تكرر السهرات والمراقص والولائم والحفلات الكبيرة ، اذ كانت قد تحققت ماتحت ظواهر هذه المواسم من السموم التي لا تبقي ولا تذر .

وكان لها ولزوجها ضلالت باكابر الناس من وطنيين واجانب ولا يخلو البيت

من ضيوف ليل نهار، فكانت تقوم بواجبهم بينما كان زوجها معتمداً بأمور التجارة. وفي سنة ١٩٠٦ منح الحبر الأعظم جبرائيل اصغر لقب « كنت » او كما يقول سلفنا « كند او قند Comte » وهذا الترفيع لم يغير شيئاً في حال الكندة او الكنتس؛ اذ من كان مقامه من الفضل في مناصب العيوق، لا يزيد علواً اذا ما اقر له بالغير.

وذهب اهل البيت كله الى لندن لاشغال التجارة فلم يكن ذلك مما سبب لاصحابه حياة جديدة غير الحياة التي القوها في البصرة، والذي انتفعوا منه هو ان الابوين ادخلا ولديهما في مدرسة عالية. في لندن ليتلقيا فيها اللغة الانكليزية وآدابها ريثما يتم للاسرة انتظام امورها التجارية فجاءت الإقامة في عاصمة الانكليز ذات فائدتين: فائدة علمية ادبية وفائدة تجارية. رجع الجميع من ديار الغرب والمتسبون الى هذا البيت الكريم على اتمثال للفضل والفضيلة وكان كل واحد من اعضائه في رأس عمل بر او شركة او جمعية. وكانت المساعدات التي تبذلها الكندة على الفقراء والمعوذين فوق كل تصوير. وكانت اليد اليسرى تجهل ما تأتيه اليد اليمنى؛ دع عنك اشغال البيت التي كانت تقوم بها خير قيام، فلقد كانت السيدة الكندة مثالا حيا للنشاط والهمة والسعي اذ لا تدخل بيتها إلا تراها مشغولة بامور مختلفة. ولو كان عندها من الخدم والحشم فوق ما يرى في سائر البيوت والدور، وكلما كان الموظفون يرونها على هذا الوجه من الكد والجهد كانوا ينشطون في العمل ويتعلمون منها تدبير الشؤون في الداخل.

والخلاصة انه صح فيها كلام سفر الامثال القائل: لباسها العز والبهاء وهي تفرح في اليوم الاخير. تفتح فاها بالحكمة. وفي لسانها سنة الرحمة. تلاحظ طرق بيتها ولا تأكل خبز الكسل. يقوم بنوها فيغبطونها ورجلها فيمنحها. ان بنات كثيرات اقمن لانفسهن فضلاً. اما انت ففقتن جميعاً. الظرف غرور والجمال باطل، والمرأة المتقية للرب هي التي تمدح. اعطوها من ثمر يديها وتمدحها في الابواب اعمالها.

السحر الحلال

La Magie blanche.

خلعت وفيها لا اميل الى الغدر ومن شيمي ان لا اقر على القهر
 وتكره نفسي ان اقول غادعا لا كسب بعض الخير من جانب الشر
 ولا ارتضي عيشا وذلا يشوبه وارضا يسود العبد فيها على الحر
 واسدي لمن اسدي الجميل نظيره واجزي الذي اولاني الشكر بالشكر
 وارحل عن ارض اذا الضيم مابدا بساحتها والجور قد جد في اثري
 واصدى ولا ابدي الى الماء حاجة ودجلة حولي مأوها ابدا يجري
 ولست اود المرء مالم يودني ولا خائن عهد الصديق مدى العمر
 ولم اصطعب إلا كريما سميدعا اشد اذا ما عن خطب به ازري
 فان انا يوما قد عثرت اقالني وقاسمني الاحزان في حالة الضر
 اجوب البوادي الجرد في طلب العلا فانجد في نجد واغور في غور
 واقتحم الاهوال غير محاذر واني لا ارضى من المجد بالترز
 اخو همة في كل امر اريده وللعزم مني يترك الماء كالجمر
 وما استصعبت نفسي الصعاب وانها تساوى لديها السهل والصعب في السير
 بذات قد كسبت الحمد من كل موضع وخلت ذكرا باقيا ابد الدهر

SSS

تريد الليالي ان تقل عزائي وتبني لي الايام كسرا على كسري
 بلوت الليالي ليلة بعد ليلة فلم ار فيها ما يسر سوى القهر
 صبرت على ما حاق بي من مصائب كما يصبر الظمان في زمن الحر
 متى اترك الشكوى واطرح الاسى وترقا دموعي بعدما اخنت تجري
 يحارني دهري كأنني خصمه وحملي مما ينوء به ظهري
 كلانا له بأس ولكن بأسه شديد وقلب الدهر قد من الصخر
 مصائب لا تنفك تترى ولم تزل تهاجني ايان ماسرت او اسري

ولكن نفسي الحر ليس يخيفها مصائب دهر شأنه الفتك بالحر

§§§

مرادي من الدنيا صديق يودني ويحفظ مني الغيب في السر والجهر
ولكن ما حاولت صعبا مناله ولا صاحب إلا ويجنح للغدر
واني لفي قوم قليل خيارهم يقولون ما لا يفعلون من الأمر
يعنون احساني اليهم اساءة وحلمي جبا والسكوت من الذعر
أقابلهم بالرفق واللفظ تارة واحمل اخرى بالوعيد وبالزجر
يكيد لي الحساد ما الله دافع وترمقني الاعداء بالنظر الشرر
يفيظهم اني فتى ذو محامد وذو منطق ان قلت على الفور
يفيظهم اني الى الفضل منهم وقد زدت بالاداب فخرا على فخر
أبعث الاعداء شأني واتي لذو ادب يسمعون الانجم الزهر

§§§

يروم اناس نقد شعري جهالة وذلك مما لا يقل به قلدي
يقولون خل الشعر لست تجيده وما انت من ابتائنا السادة الغر
فهذا الذي اذكي بقلبي جنوة وهذا الذي مما يضيق به صدري
ايوصف بالجهل الفتى وهو عالم وينعت بالبخل الفتى حالة الفقر
ويدعى بندي يسر وليس بموسر ويتم بالافتال في موقف العسر
ليس القوافي سلمتي قيادها وقالت تحكم كيفما شئت في امري
وما انا إلا شاعر راق لفظه وما الشعر إلا مانطقت من الشعر
فابعد ان انشلت شعري ساحرا وكم انا قد ابدعت في الشعر والنثر
فما النجم مثل البدر عند تمامه ولا البدر كالشمس المنيرة في الظهر
الا فليمت حسادي اليوم اتني بشعري ورب الشعر قد جئت بالسحر
وطاولت بالمجد الرواسي وهكذا بعزمي بلغت القصد من مسلك وعز
فكم شاعر اعياء شعري ومنطقي وجئت بما لم يستطع مثله غيري
ويا رب شعر قاله خير شاعر فضل سبيل الشعر من حيث لا يلوي
هو الشعر والقوافي عفته واني ربان السفائن في البحر

اغوص على الدر الذي في قراره وما احد قد غاص قبلي على الدر
وانظم منه للحسان قلاندا يشع سناها في الترائب والنحر
بقداد كمال نصرت

(لغة العرب) في هذه القصيدة الحماسية غلو واغراق واضعاع ، وكنا
نود ان لا يكونا فيها على هذا الوجه المفرط ، اذ عصرنا هذا عصر وصف
وتحقيق ، لا عصر تفاخر وتعظيم ؛ ونحن لانرى مثل هذه الايات في قصائد
الافرنج الحماسية لانها تدل على الاثرة ولا تفيد المجتمع الادبي شيئا .

(١) بنجوين

Pandjuin.

بنجوين من قرى العراق الكردية وهي حسنة الموقع والهواء والارض .
وقد كانت مقر الشيخ محمود . اما الان فهي مركز مديرية الناحية . وفيها يقيم
المدير وفوج من جيش العراق . فاذا تم تمهيد الطريق الوعر الذي يصلها بالسليمانية .
ولم يبق منه إلا نحو عشرة اميال ، تصبح بنجوين من احسن مصايف العراق
واطيها مقاما لمن يعنى بصحته . دج عنك غزارة عيونها وتدفق مياها وانحدارها
على مهاو محتافة مما يجعل النظر اليها من ابداع المناظر ، وهناك الغابات الفضة
والاشجار الجبلية التي لا يرى منها في سهول الرافدين ؛ اما اثمار الاشجار الطيبة
الما كل فحدث عنها ولا حرج ، فانها دانية القطوف . ومما يانس اليه الغرباء او
الصائغون الثلج ومناظره فانه يبقى طول ايام الصيف فيجتمع الضدان الاسود
(الاخضر) والابيض في بقعة واحدة وذلك من المشاهد التي لا ترى إلا في ديار
الجبال .

وقد فتحت فيها مدرسة ابتدائية وتبرع فخامة جعفر باشا العسكري بالمال
اللازم للمعلم وشراء الكتب للاطفال ، فافتتحت المدرسة فدخلها حالا
ثلاثون ولدا .

(١) وتلفظ بنجوين بفتح الباء المثناة التحتية واسكان النون والحيم للمثناة وكسر الواو
يليه ياء مثناة ساكنة وفي الآخر نون .

اوابد الولادة

L'Enfancement et ses superstitions.

بعد ان تلد الحبل تحمي القابلة (الجدة) قدر ابدرجة تحتل حرارتها ثم تكفأ القدر فتجلس النفساء عليها .

وبعد مرور ثلاثة ايام على الولادة تأتي القابلة (الجدة) وتأخذ المولود وتضع على وجهه كسفة قطن (قطعة من القماش القطني) مهلل النسج فتذهب به اولا الى الجوامع ثم الى محل السجناء ثم الى المديقة (المحل الذي تدبغ فيه الجلود) ثم الى الثكنة العسكرية ثم الى الصباغ فتقده شيئا من الدراهم وقليلًا من السكر فيضع الصباغ من جميع مآله من الألوان على تلك الكسفة (القطعة القطنية) ثم يؤدي به الى البيت والنساء يقمن بهذه الامور لكي لا « ينجس » (اي لا يكس اي لا يصاب بما يعاكس نموا او يؤذيه او يسبب مرضه) .

واذا حل اليوم العاشر من ولادة المولود وضع الطفل في كفة من ميزان كبير ووضع في الكفة الاخرى طين احمر « من النوع الذي تستعمله العراقيات لغسل الرأس) وبعد ان يعادل به يرمى الطين في البئر . وهن يعتقدن ان ذلك يورث سمنا للطفل وهو مما يرغب فيه له .

وفي اليوم العشرين يعادل الطفل بالارز (بالتمن) ثم يتصدق به على الفقراء وفي اليوم السابع او العاشر تقصد النفساء الحمام فتكسر في كل عتبة من عتبات ابواب الحمام الثلاث ثلاث يضات وتوقد الشموع ثم يلمخ وجهها بشيء احمر يسمى (دم الاخوين) حتى يصبح وجهها احمر قانئا والنساء يعتقدن ان دم الاخوين يطرد عن النفساء شر الجنية المسماة (ام الال) (ومعناها ام الاحمر) ومن دأب هذه الحنية انها تهب قلب النفساء الذي هو احمر .

وفي اليوم الاربعين تقصد النفساء الحمام ايضا فتسكب اربعين طاسا من الماء الحار : عشرون منها على رأسها والعشرون الباقيات على كتفيها اليمنى واليسرى ويحظر على النفساء ان تدخل على نفسها اخرى في الحمام لئلا

« تجيب » اي تكبس .

واذا قررت النفساء ان تنهب الى الحمام في اليوم السابع او العاشر تحتّم على اهلها ان ياتخذوا سفودا (سيخا) من الحديد يضعون فيه سبع بصلات او عشرة وفي كل يوم ترمي النفساء بصلة في الطريق .

والقابلة (والجدة) تفصل المولود بالماء الدافئ وتأخذ سحق الملح وتلكم به ثم تأخذ الماء الذي غسل به المولود في طشت ويوضع فيه حذاء خلق ويترك في السطح وذلك لكي لا يحصل للمولود ضرر من صراخ « البوم » ثم تأخذ القابلة (الجدة) سيغا وتخط به دائرة حول النفساء فتقول لها مساعدتها في تلك الأثناء « ماذا تخطين » ؟ فتجيبها الجدة : « خطه سليمان بن داود » فتسألها : لمن ؟ فتجيب الجدة : (لمريم) . وكل نفساء تسمى (مريم) ويقصد بها مريم القديسة الطاهرة ام مولانا المسيح عليهما الصلاة والسلام . ثم تترك المدينة التي تقطع بها الجدة (جبل السرة) اربعين يوما تحت وسادة المولود .

اما السرة التي تقع فترمي في (الجامع) او في (المدرسة) او في (دار الحكومة) . وتلك السرة هي القطعة البارزة من السرة التي تربط بعد قطعها . فتسقط بعد ثلاثة ايام رمزا الى نشوء الولد متدينا او عالما او من رجال الحكومة .

ويحرم على النفساء ان ترمي من رأسها عصاة حمراء حتى يبلغ المولود الاربعين يوما وذلك خوفا من (ام لال) وهي الجنية التي تخطف قلوب النفساء التي اشرنا اليها قبيل هذا .

وفي اليوم السابع من ولادة الطفل يسهر الاقارب كلفة ولا ينامون حتى مطلع الفجر .

المرأة التي لا يعيش لها مولود

تأخذ المرأة التي لا يعيش لها مولود سبعة مسامير من سبعة جسور في البلاد فتصوغ منها حبالا تضعها في رجلها اليمنى مدة عمر الولد الذي مات لها قبل هذا اوازيد ، اياما كانت او اشهرا ، وتلبس في يدها اليسرى خرز من الخزف الأزرق .

ومنهن من تأخذ سرطان نهر ويسمى في العراق (ابو جنيب) فتقتله وبعد ان يخف يوضع في وسادة المولود مع سبع ابر وسبعة خيوط من السمقس مختلفة الالوان .

ومنهن من « تشهر » والتشهير يكون بفتح ثقب صغير في اذنيه او انفه . ومنهن من تستجدي له ثيابا واسمالا — وان كانت غنية — فتلبسه اياها . ومن عاداتهن ان منهن من تستجدي دراهم من اربعين شخصا على ان تكون اسماءهم لاتخرج عن (محمد او محمود او احمد) ثم تصوغ لها بها حلقة تسمى (محمدية) وهي من الفضة الخالصة مربعة الشكل ينقش او يحفر عليها اربعين مرة اسم (محمد) .

ومنهن من تلقي المولود على القمامة (المزيلت) على قارعة الطريق فيجبي احد الناس ويحمله الى الام قائلا لها . « اين وجدت هذا الطفل » فتجيبه الام : هذا « ابني » فينكرون عليها ذلك فتشتره منهم بثمان بخس او وافر ذلك بالنظر الى ما يملكه الوالدان وبهذا الثمن يشتري طعام ويوزع على المساكين .

ومنهن من تأتي بابنها الى الاماكن المقدسة والمزارات الشريفة كمزار علي (كرم الله وجهه) وابنه الحسين وسيدنا موسى الكاظم فتسلمه الى السندنة والخدمة فيخطفونه ويتزايدون عليه كالسلعة في السوق ثم تشتريه امه او ابوبدراهم تعطى للسادة عطاء حسنا .

سعال الطفل — حمير الشيجي (١)

اذا اصاب الطفل سعال يجتمع النساء والرجال في حاراتهم فياخفون جريدا من النخل فيلبسونه واحدا منها ثياب رجل ويضعونه له وجها يتخذونه من الثياب (القماش) على نحو اللعبة (اللعابة) التي تصنع للاطفال ويلبسون جريدة اخرى ثوب امرأة على مثال جريدة الرجل ويمشون بهما في الطرقات ويضربون على (الدبلك)

(١) الحمير تصغير الاحمر تصغير ترخيم . والاحمر هو الموت الشديد اى الذى يفتك سريعا بالناس . والشيجي نسبة شاذة الى شي (بكسر الاول وسكان الباء) وهى بلدة قرب مرو . يكثر في اهلها السعال . فيكون معنى حمير الشيجي موت السعال الذى موطنه شي . وهذا يدلك على ان اصل الحكاية فارسية الاصل .

لغة العرب

(هو التريكة بلسان الشاميين والدرج عند الفصحاء) فتحمل كل متزوجة ابنها الذي اصابه سعال ويقفون في منتصف الطريق حتى تجتمع الناس ثم يمشون ويترنمون بهذه الأنشودة :

يا حمير الشيجي (١) حش وتعال احنا قتلنا الشيجي راح السعال
وهذا لفظه بالحرف الأفرنجي :

Iâ Hmêr oesh — Shidjy hoesh woet'âl
ochnoe qoetalnâ oesh — Shidjy râh oes — se'âl l.

اي يا ايها المسبب الموت الشديد بالسعال اسرع وتعال ، نحن قتلنا مسبب الموت الشديد حتى زال وانقطع السعال .

ويحمل احد الرجال خنجر فيصول بين اونة واخرى على الجريدتين ثم يرمي الجريدتان على الارض فيمزقهما الرجل بخنجره وعند اياب هذا الجمع الى موطنه يترنم النساء بهذه الأنشودة :

رخنا ييهم جينا بلياسهم
ولفظه بالحرف الأفرنجي :

Roehnâ bîhum djînâ blayâhum
Bnahr oel-'alqamy oehnâ qatalnâhum.

ومعناه : ذهبنا بمسيبات السعال وعدنا لأن بدونها ، فلقد رميناها في نهر العلقمي فقتلناها فيه . (ونهر العلقمي من انهر كربلا القديمة)
وهذه العادة جارية في (كربلا) وقد شاهدها مرارا بنفسي .

للتزوجة التي لا تحبل

تستصحب المتزوجة التي لا تحبل فتاة غير متزوجة او متزوجة قد انقطع منها قرنها وتذهب بها الى القبور ، وتأخذ سبع تمرات فتقف الفتاة وراءها وتقف المتزوجة على سبعة قبور فتأكل على كل قبر تمرًا : ثم ترمي التواة وراءها فتلتقطها الفتاة مع قليل من التراب ، ثم تذهب المرأة الى المدينة (المحل الذي تدعى فيه الجلود) وتظر في البئر ثم تأخذ منه قليلا من الماء فتذهب الى الحمام وتقف تلك الفتاة وتسكب على رأسها ذلك الماء بعد ان تضع فيه التواة

(١) ويروي من وتعال او حش وتعال ، وللمنى واحد .

والتراب وتصبه ثلاث مرات وفي كل مرة تسأل المتزوجة : « ما اسمك » فتجيبها « اسمي جبسة » ، فتقول لها : « انفلت الجبسة » اي الكبسة ثم تسألها : « ما اسمك » فتجيبها اسمي « ناقة » ، فتقول لها : « انفلت العاقة » ثم تسألها : « ما اسمك » فتقول لها : « عروس » فتجيبها انفلت « جبسة العروس » .

فان لم تحبل المرأة بعد هذا الامور ينظر فيما اذا كان قد زارها احد فاذا كانت امرأة وكانت نفسها تأخذ المتزوجة قليلا من (بولها) وتصبه على رأسها في الحمام .

وهناك طريقة اخرى وهي ان تنهب المرأة التي لم تحبل الى بيت النفساء التي دخلت عليها فتبول في عتبة الدار وتكسر على التربة بصلا وتطلب من النفساء قليلا من الملح وقليلا من العجين .

واذا لم تحبل المرأة بعد هذه السخافات تنتظر هرة في بيتها حتى تحبل الهرة وتلد فاذا ولدت الهرة — ومن عاداتها ان تأكل مشيمتها (المعروفة بالجارية عند العراقيين) تسرع الى ان تأخذ منها تلك الجارية وتضعها في الماء وتسكب منه على رأس المتزوجة .

ماذا تفعل الفتاة التي لم تزوج حتى تحصل على بعل لها

تقصد الفتاة التي تبغي بعلا احد المساجد ومعها امرأة او فتاة فتقصد الفتاة طالبة البعل المنارة وتبقى الاخرة تحت المنارة فترمي الفتاة عباءتها من اهل المنارة الى صاحبيتها ثم ينظر الى سقوطها فاذا انفتحت العباءة عند هبوطها قيل لها انها ستزوج ولا ترجع نادمة يائسة الى اهلها .

وفي بغداد تقصد الفتاة مرقد الشيخ عبدالقادر الجيلي (الكيلاني) وتأخذ معها قفلا ومفتاحا فتربط ثوبها بالقفل ثم تضع بجانبها شيئا قليلا من السكر وتعيس في فناء المرقد فيجنيء احد الرجال ويفتح القفل بالمفتاح ثم ياخذنها مع مالهديها من السكر فيكون ذلك علامة لزوال الموانع التي تحول دون الحصول على بعل فتسر بقرب الفرج .

احمد حامد الصراف



تاريخ الطباعة العراقية

Histoire de la Presse en Mésopotamie.

المطبعة الكلدانية

تابع مطابع الموصل

راجع لغة العرب ٤ : ٥٩١

اسس المطبعة الكلدانية « الشمس رفائيل مازجي الامدي (١) بنفقته الخاصة على عهد البطريرك يوسف اودو الكلداني (٢) الشهر سنة ١٨٦٣م وجلب ادواتها ولوازمها من باريس مع حروف عربية وكدانية وفرنسية ومسابك .

(١) الشمس رفائيل الامدي .

من اعيان امد « ديار بكر » ومن أسرة الخواجا بدرش الشهير ولد سنة ١٨١٥م في امد ورياه ابوه القس بطرس مازجي على مبادئ الديانة فرغب في الرهبانية وقصد الى دير من ديارات الابهاء المازريين في رومية فترهب فيه سنين طويلة . ثم نسي اليه عمه الخواجا بدوش ولما كان الشمس رفائيل وارثه الوحيد انتقلت اليه ثروته الطائلة . فلستأذن المترجم رؤساء الرهبانية بالعودة الى وطنه لخدمة بلاده ونوى انفاق ماله في اعمال الخير فاستدعاه البطريرك يوسف اودو الكلداني الى الموصل وطلب اليه ان يخص للموصل مقر البطريركية الكلدانية بمشروعاته الخيرية . فتمس الرجل عن ساعد الجد وقصد الى باريس فابتاع المطبعة وادواتها وحروفها وما يلزمها من حبر وورق . وجهاز ما يقتضى لانشاء مدرسة داخلية لتهديب رجال الدين وعاد الى الموصل سنة ١٨٦٣ فاشتري بيوتا عديدة وعمر ما كان منها قبالة « كنيسة شمعون الصفا » فجعلها دارا للمطبعة . وفي الناحية الاخرى بجوار الكنيسة المذكورة شاديتا كبيرا خصه بمدرسة اكثريكية جهزها بكل ما يلزم لاعالة ثلاثين طالبا .

واختيرت النون الشمس مازجي في شهر حزيران سنة ١٨٦٦ بالهواء الاصفر الذي داهم الموصل في تلك السنة وموته مانت مشروعاته الخيرية وتبددت رؤوس امواله ويقول القس سليمان الصائغ الكلداني الموالي مؤلف تاريخ الموصل المنشور جزئه الاول حديثا كتاب خاص بعث به الي « ان لتبذل اموال الشمس مازجي بعد وفاته قصة ميكية » .

(الكاتب)

(٢) البطريرك يوسف اودو الكلداني .

وقع عليه الاختيار القانوني لمنصة البطريركية حينما كان اسقف العمادية في ٢٨ تموز

وكان الشماس رفايل قد قصد بنفسه الى قرنسة فابتاع كل ما يلزم ، وجعلها بحبر وورق بمقادير كبيرة تكفي لطبع كتب كثيرة ولا تزال من ذلك الحبر والورق بقية باقية الى هذا اليوم فضلا عما سرق وبيع منها واستأجر لها بيتا خاصا نصبها فيه .

اما عماله فكان اكثرهم ممن تعلموا هذه الصناعة في مطبعة الالياه النعنيين فخدموا هذه المطبعة ببراعتهم في تنضيد الحروف وطبعت كتباً قليلة ثم فجعت بموت مؤسسها نفسه في سنة ١٨٦٥ فاصيبت المطبعة بموته بضربة سنة ١٨٤٧ وثبتته الكرسي الرسولي في ١١ ايلول سنة ١٨٤٨ وهو من تلاميذ الاب جبرائيل رمبو الذي جاء من ماردين الى القوش (من قرى الموصل) سنة ١٨٠٨ ورسم قسما من دير الربان هرمز بقرب القوش اشتهر بالتقوى والصالح والعبادة . وحبس في زمان اسقفيتنا وعلب مرارا عديدة . وفي السنين الاخيرة من عمره حدث انشقاق في الطائفة من جراء المسألة المبارية . فخلع البعض نير الطاعة وانضم اليهم بعض المطارنة والكهنة والرهبان فاستفحل الامر وانتشرت الفوضى في البطريركية فسبب هذا الانشقاق ، على ماروي « القس بطرس نصري » المؤرخ الكلداني الموصل المعروف ، (راجع ترجمته التي اثبتناها في لغة العرب ٤ : ٤٧١) هو ان البطريرك يوسف ادعى بتسلطه الديني على بلاد مبار وقد كانت الى ذلك الحين في حكم البطريركية البابلية منذ القديم وانفذ اليها المطران توما روكس إلا انه استدعاه بعد ذلك طوعا لامر الكرسي الرسولي الذي كان قد وضع للطائفة الكلدانية بعض قوانين درجت في البراءة التي بدوها :
Cum ecclesiastica disciplina

فاظهر البطريرك يوسف نفسه مستعدا لامثال اوامره إلا انه بعد خروجه من المجتمع الفاتيكاني سنة ١٨٧٠ ومشاهدته الشقاق والفتن والقلق التي نشأت في الطائفة الارمنية بسبب المنشور البابوي الذي اوله : Reversurus وكلن الحبر الاعظم قد رسم فيه قوانين شتى للطائفة المشار اليها كما رسم للكلدان ، تردد في قبول تلك القوانين وسام خلافا لها اربعة اساقفة كان احدهم السيد اليا ملويس الذي انفذ الى تلك الديار .

واغلقت وهجرت سنين ولا سيما على عهد القلاقل التي منيت بها الطائفة الكلدانية في الموصل وهو العهد الذي انشطرت فيه الطائفة الى شطرين سميا : « بلة وبردي » ومنهم من سماها « ندي ويابس » (١)

وبعد نزاعات ومعالجات طويلة اذن البطريرك يوسف قبل موته لمراسيم السدة الرسولية وظهر اولاً صادقاً على تمسكه بعروة التعلق برئيس الاحبار . ومن اعماله في فطركته عقداً بمهما لطائفته رسمت فيه بعض القوانين . وبهيمته بنى الالب البشاع . احد خلفاء الالب جبرائيل ومبو المذكور ، في لحف الجبل المبني عليه دير الربان هرمزد ، ديرا آخر سماه « دير السيدة » سنة ١٨٥٨ وهو الآن عامر بالرهبان .

ومن آثاره الكبيرة مساعدته الشمامسة رفايل بطرس مازجي الالامدي الكلداني في انشاء مدرسة اكليزيكية في الموصل . واهتمه بنجاحها وارساله بعض التلامذة الى مدرسة البروفندة ومدرسة الالباء اليسوعيين في غزير ليتخرجوا في العلوم الدينية والدنيوية . من جلته غبطة مار عمانوئيل يوسف بطريرك الكلدان الحالي .

وتوفي البطريرك يوسف في ١٤ اذار سنة ١٨٧٨ بعد ان رأس الكرسي الطريركي ستا وعشرين سنة ونصف سنة ودفن في دير السيدة في القوش .
الكاتب

[١] البطريرك ايليا عبو اليونان الكلداني .

هو بطرس عبو اليونان ولد في الموصل سنة ١٨٢٨ ورتقي الى درجة الكهنة سنة ١٨٦٤ ثم الى اسقفية الجزيرة في ٢١ ايار سنة ١٨٧٥ ونال التثبيت من لدن السدة الرسولية فالبراءة السلطانية في السنة التالية .

ولقد اجتمع الاساقفة بعد وفاة البطريرك يوسف اودو في دير السيدة برئاسة القاصد الرسولي ماري لويس ليون رئيس اساقفة دمياطوا انتخبوا المترجم في ٢٦ تموز سنة ١٨٧٨ بطريركا ودمي « ايليا الثاني عشر » فسمى في جمع قلوب المنشقين المنفصلين في عهد مار يوسف اودو حتى تم الصلح في بد حزيران سنة ١٨٨٩ وبهيمته فتحت المدرسة الاكليزيكية الطريركية بعد ان كانت قد اغلقت

ثم استؤنف العمل فيها سنة ١٨٧٨ على عهد البطريرك ايليا عمو اليوناني الكلداني (٢) وكان حاذقاً فن الطباعة وفي تلك الاثناء اهتم المطران عبد يشوع خياط بطبع جملة كتب مدرسية فيها من عربية و كلدانية وفرنسية وبوقالالبطريرك عبيدشوع (٣) تعطلت المطبعة ثانية سنة ١٨٩٨ وبيعت بعض ادواتها لمطبعة الحكومة في الموصل .

وعاد فبعثها الى حياة العمل فبعطت البطريرك عما نوئيل يوسف الكلداني بسبب الشقاق ووسع ابنيتها . وفي ايامه طبع طقس الصلوات الفرضية الملقب بالخوردا او الدائرة بسعي الادب ييجان العازري الحسروي [الخوسراوي] الكلداني الاصل ومن مآثره ترميم كنيسة مار ابراهيم الماذي القريبة من قرية باطنايا اللاحقة بالموصل . وقد سعى في كثلكتها النساطرة المتفقين جنسا ولغة ووطنيا مع الكلدان واقنع رئيسهم مار شمعون بصدق ما يدعون اليه إلا ان حوائل حالت دون نجاح المسعى . ورحل سنة ١٨٨٩ الى القسطنطينية والى رومة في اعمال طائفية . وفي عودته وضع الحجر الاساسي في كنيسة الكلدان في القاهرة بمصر سنة ١٨٩١ ورتب الدار البطريركية في الموصل وبنى فيها الردهة الكبرى التي وضع فيها الطغراء التي انعم بها السلطان العثماني سنة ١٨٧٨ . وبعد ان قضى على كرسي الرئاسة ست عشرة سنة توفي في نصف ليلة الاربعاء الواقعة في ٢٧ حزيران سنة ١٨٩٤ على اثر حصى محرقة (تيفوئيدية) ودفن في كنيسة القديسة مسكنتة الكاثولائية في الموصل .

الكاتب

(٢) سميت الفرقتان بهذين الاسمين لانتساب « البلة » (وزان غرفة) الى البابا الذي كان اعطى بطريرك الكلدان بلة Bulla (اي رسالة مرصوفة) يؤيد بها مقامه ورأيه ، ثم سميت الفرقة الثانية نفسها « بردي او يابسة » من باب المخالفة . لان البردي مع وجوده في ارض رطبة تراه دائما يابسا .

لغة العرب

(٢) نشرت ترجمته في الفصول السابقة من هذا المقال (لغة العرب المجلد

الـ ٤ من ٢٧٩) .



الحالي سنة ١٩٠٤ فواصلت خدمتها بطبع الكتب المدرسية والطقسية وقد نقلت الى المدرسة الكلدانية ثم جاءت الحرب العالمية العظمى سنة ١٩١٤ م فاوقفتها للمرة الثالثة . غير ان غبطة البطريرك اهتم باحيائها بعد الحرب فابتاع آلة طباعة صغيرة اضافها الى آلاتها المتبقية السابقة فاخذت تشتغل بطبع بعض الكتب الكلدانية المدرسية والطقسية .

ولم تطبع هذه المطبعة كتباً كثيرة ويمكننا ان نحصي اهم ما طبعت :
(١) « كتاب سنة ١٨٦٥ ص ٣٠٠ - ٧ الزبور الآلهي » بالكلدانية على ترتيب الفرض بحرفين اسود واحمر .

(٢) « كتاب دقدام ودوئار » اي (قبل وبعد) كتاب يعوي الصلوات القانونية اليومية الاسبوعية التي تقال مساء وصباحاً ما عدا الصيام الكبير . فالتى تقال مساء مقسومة الى قسمين (الاول) و (الاخر) فاذا كانت الصلوة في يوم الاحد تبديء بالمحراب (بالخورس) الاول فذلك الاسبوع كله يسمى (الاول) فينبئ فيه القسم الاول واذا كان ابتداء الصلوة في المحراب الثاني ويسمى ايضا بالمحراب الاسفل فذلك الاسبوع يسمى (الاخر) فيقال فيه القسم الاخر . وتختتم صلاة الصبح والمساء بتلاوة « قال من قالات الشهداء » وهي اغاني تسيحية لتكريم الشهداء تاليف القديس ماروئا امقف ميفارقين . (سنة ١٨٦٥ ص ٣٤٤ - ٧) .

(٣) « كتاب روضة الصبي الاديب في اصول القراءة والتهذيب » باللغتين العربية والفرنسية محلى بفقرات من تواريخ العرب . تأليف المطران جرجس عبيدشوع الكلداني الموصل (سنة ١٨٦٩ ص ٢٦٦ - ٧)
(٤) بعض رسالات رعائية .

(٥) كتاب التهجيئة باللغة العربية .

(٦) كتاب مبادئ القراءة باللغة العربية .

(٧) كتاب التهجيئة باللغة الكلدانية .

(٨) كتاب مبادئ القراءة الكلدانية .

(٩) « دليل الطلاب » مختصر في تعليم القواعد الكلدانية تاليف القس

بولس يدارو الكلداني استاذ اللغة الكلدانية في المدرسة الاكليريكية الكلدانية
بالموصل طبع سنة ١٩٢٣ ص ٨٠ .

(١٠) طقس الخدمة الكنسية للايام العادية من كتاب «دقام ودوتار»
باللغة الكلدانية في مجلد ضمن طبع سنة ١٩٢٤ ص ٣٦٦ .

رفائيل بطي

اصل علامة الفصل عند الغربيين

D'où vient la Virgule?

الغريون اذا ارادوا فصل جملة او عبارة عن اختها ، اتخذوا لها علامة
بصورة الضمة يملوها نقطة . ويسمون هذا الشكل « نقطة وفاصلة » Point et
virgule فهل فكرت في اصله ؟ —

في كتب التجويد القديمة . تسمى هذه العلامة « فاصلة » وكنوا يستغنون
عن ذكر اللفظة كلها باول حرف منها اي (ؤ) ثم اهلوا تنقيطها كما هي
العادة في صدر الاسلام وبعد ، بقي من الكلمة راس الفاء بدون نقطة اي (و)
وبقي اسمها « فاصلة » وقد بقي السلف محافظا على هذه العلامة وعلى اسمها الى
يومنا هذا فانتقل اليها في الحساب المعروف بالمشري . وفي تقسيم الأرقام
الكثيرة يفصل بعضها عن بعض ثلاثة ثلاثة . وعليه فاسم « الفر كول » بلقنا
هو الفاصلة ، واذا علمت النقطة قلنا : فاصلة ونقطة .

وكان الاقدمون من اليونانيين وغيرهم ، اذا ارادوا فصل عبارة دخيلة عن
عبارة اصلية اقمعت بين سابقها ولاحقها وضعوا لها خطا قائما في اولها وآخرها
ليشيروا به الى اقحامها . ويسمون Obelos وبالفرنسية Obèle ومنها
« سفود » لان شكلها يشبه السفود في زعمهم . ونحن نقول ان الكلمة الدخيلة
« ابل » من اصل عربي هو « حبل » لانها على شكله .

اما « الفاصلة » فان الافرنج لم يبحثوا في كتبهم عن اصلها وعن تلفظها:
ونحن لا نرتاب فيه وان كان اسمها عندهم مشتقا من لفظة صفروها معناها
« المعصية » كما ان هيثبا تشبه الصولجان بعض الشبه لا العصا او المعصية .

صروف

Sarruf.

تأين عميد « المقتطف »

نظمت هذه القصيدة الجامعة تلبية لدعوى لجنة التأين العامة في القاهرة
لتنشد في حفلة الذكرى الكبرى.

ككونت البابا ومست عقولا فتلقي أنت وفاءها المعقولا
ودرست فلسفة (الحياة) وزدتها شرحا ، فهي يياتها المأهولا
في العيش مثل الموت عمرك هكذا عمر يزيد على التألق طولا
ان انس لا أنس الوداع وحرقته في النفس اورثت الجنان ذهولا
فسخطت من غدر (الطبيعة) ناسيا سنن (الطبيعة) والحياة لاولى
صفحا ، ففدرك في مقام تجلتي ابدا ، ولن يلقى لدي اقولا
وأنا الذي فاجاك طول حياتي وقد انتقلت ولم ازل مشغولا
بالامس حيرني الفراق وهدني واليوم تلهمني الصواب حلولا
فأراك في هذا الوجود اشعة وعقيدة ومآثرا وميولا
صور تبين لباحت متبصر وتغاف من خذل الحياة جهولا

§§§

(صروف) - والديا حديث ضيافة -
منع من الآداب والعلم الذي
دعني أحدث عن خلالك اولا
لا خير في ادب لمن لم يتخذ
وحيت انت بنهج خلقك مؤمنا
فسكنت في برج الجلال مؤهلا
خلق ينم عن الازاهر للنهي
يفتر بالاخلاص في احسانه
جم التواضع في كرامته عالم
قد كنت للبذل العظيم رسولا
ترك الوجود مهذبا مصقولا
فالمرء كل بخلفه مكفولا
من طبعه طبعاً ومنه اصولا
وعرفت للقول المسديد فعولا
ورقيت لإيماناً ، وجزت فعولا
عزماً ، ولكن لا يصيب ذبولا
فندوم نعتق حسنة المبنولا
تخذ التواضع ستره المقبولا

متبسم الجليس في هزة
شم الحلال وديعة وكريمة
مثل الطبيعة في تبسط لطفها
وجبت بحملة الثمار شهية
كل المحدث لا يمل اطالة
كالنبيع جياشاً بجمعة عاشق
تحنو على النظر عند تأمل
لم ينسك المال الذي احزمت
فوضعت مالك جنب علمك نفحة
وجعلتها مثل الزكاة سخية
ما كنت في هذي الحياة معلا
خسوف عاماً بل أجل بفلتها
ما بين معركة وبين مسكينة
وكسبت بالاخلاص كل محرم
دور من الاخلاق كانت ثروة

§§§

(صروف) ما فيها المعزي : كلنا
عشت (المسيح) لنا ، وكلنا كلنا
وشكرتنا قبل الوداع ، ولم يكن
هذي صحائفك اليتيمة لم تجد
عصمتك احكام العلوم من الهدى
نقتب في الاجيال عن اسرارها
لا (آدم) المأثور صدك عن هدى
من كل (مقتطف) تنوع بحثه
من كل سفر حجة بقنونه
ما كان منطلقك الحكيم مسخراً

فقد الغراء ودمعه المطلولا
رسلاً ، ودمت على الهدى محبولا
شكر الوداع بظننا (اليوبلا)
شرفاً تخص بها وكنت بخيلا
وحبتك من حسب الجنان أثيلا
ونشرت باجيلا لديك فجيلا
بحثاً ، ولا أغنى اليقين فتيل
وتوحدت ابعائهم تنزيلا
ما فيه فن قد يراك دخيلا
للوهم مهما سامنا (٢) تقبلا

(١) النصول : نبات مزهر كثير التبسط ، قرمزي الزهر أو نفسجيه .

(٢) اي الوهم .



هيهات يذعن للمظاهر وحدها
 علم وفلسفة وفن سائق
 بمباراة خلاصة غلابة
 وتبحر بعيا الجري، بجهد
 في دورة (الأفلاك) أو بطن (الثرى)
 لاشي، يحسبها الحقير وإنما
 فيرتل الآيات مل، بلاغة
 داع إلى أقصى التأمل مثلما
 وإذا الحياة صكبت فذاك لأنها
 عشرات آلاف الصعائف قد شلت
 آراء جبار وحكمة كلهم
 نظرت له (الأحقاب) من أسفارها
 فكانما قد كنت أنت مصاحبها
 ومفاخر (الأثار) - وهي شهيدة -
 ومظاهر (الممران) - وهي كثيرة
 و (الفكر) - وهولنا قوام حضارة -
 لم تلقه عرضا، ولم تأنس به
 بل كنت ملجأ الحصين ومبعثا
 تفنؤا بالذهن البصير مصارحا
 متبعا نهج الصواب، مجافيا
 حتى تركت مني (الحقيقة) وحدها
 ماضر مثلك أن يخص بحبها
 لكن ظفرت بحبها وبحبنا
 من عهد (اسماعيل) في اجلاله
 وطوبى عمرك دون من أو مني

ولكم أقام على الدليل دليلا:
 حولتها لتعينا تحويلا
 تروي المدارك كوثرنا وشمولا
 ماقلت للبحث الجري، سميلا
 أو عالم (الأحلام) كان نزيلا
 وجد (الوجود) بما حواله جليلا
 تستأهل الأصفاء والترتيل
 جعل (التفاؤل) للحياة دليلا
 فقدت قبيل عثورها التأنيلا
 بحجك واستبقت حجك زميلا
 وكتاب اعجاز يشع مديلا
 في حيرة مما وصفن رحبلا
 أسفارها فرسمتها تحليلا
 فخرت بعلمك موثلا ومقبلا
 في (الشرق) - لم تعدم لديك خليلا
 بجلتى حتى استعز نبيلا
 طمعا، ولم تبذل له تطفيل (٣)
 للنور في بلد أسي، طويلا
 الحق لا تصيد التهديلا
 نهج الغلو، وإن أصبت قليلا
 تهدي لرأسك شكرها اكليلا
 لو فات من حب الأنام قبيل
 وعدت في القدر الأعز مثيلا
 مسعاك زدت بشيل (اسماعيل)
 إلا الوفاء لما غرست ظليلا:

يا ابن (الصحافة) ثم شيخ قضائها
ومعلما بشبابه ومشيه
(لبنان) (كالحديث) الذي ولنت به
كلاولا (بردى) ولا (النينا) التي
إن انت إلا عالمي : مهده
بل كن أهلا للبرية كلها
إلا الرعاية للفقير المجتبي
كم أمة هزبتها ووهبتها
فاذا انتسبت فما انتسبت حقيقة
أما الممالك والعباد فانهم
كل يراك زعيما وصديقا
وأرى خيالك ما يزال عزيزهم
تمثلا في همهم وشؤونهم
وبريق عينيه يشف كعزمه
وجيشه الوقاد مطلع نورهم
اعدت ثورات وقلت كتابا
ما خانتك الاقدام يوما ولا
فيلفت مجدك بالمواهب وحدها
أين الذين يتابعونك حاملا
ما كنت تغفل جهدا وحقوقه
وتشجع البطل الصغير ليعتلي
لك في دمي حق الوفاء فخلني
كرم لي ادبا كأنك موجدي
في جم اخلاص وجم صراحة
ولكم تعكم جاهل او عابث
و (الجهل) في دست الزعامة نكبة
تخذ (الصحافة) للمهازل مهنة

والمحسن التبيين والتبليلا
تسمو بسيرته الأيادي الطولى
هذي الشمائل لا يباهي (النيل)
أمتعتها مما منحت جزيل
كل (الوجود) فلم يحش مظلولا
لا يعرف الاشارة والتفضيلا
جدوا ، لا يبقى بها غنولا
محض الشهاد وزدتها تأهلا
إلا لفضل لم يكن مجهولا
عرفوك - جما - فاتما ورسولا
ومواطننا وسلاحه المسلولا
بابى عن النهج القويم ميلا
فيحل مضلة ويصلح قبيلا
عن حد ذهن لن يموت قليلا
وجلالة حفظوا لها التكليلا
للرأي ثم نصرتها موصولا
عشقوك ان خان الزمان ذليلا
تقتاد شبانا بها وكهولا
علم الشباب فيزدهي محمولا!
بل كنت ترعى حرمة واصولا
وتصغر الرجل المسود مهولا
أحيى كما يرضى الوفاء جيلا
او عشت للادب الجديد كفيلا
لا تقبل التقرير والتشيلا
ومن المصائب ان نطيع كبيلا
ان تمحي عنرا ولا تاويل
فأنا داء في النفوس ويسلا

فمحرما طورا زهور (٤) - مؤلف
ومرتلا آنا مديح نقائص
قد كنت عونا (للبوغ) وطالما
أبكيك في شعري، وفي ثري، وفي
واكفك العبرات، لكن شأنها
ومن المدامع ظاهر وعجب
تجري الدموع الخافيات بخاطري
وتفيض من قلبي فأنظم هكذا
وأؤبين (الفضل) الذي لا يائس

ومحاربا همم الشباب حيولا
لولا المدايح لم تكن لتجولا
أردى (البوغ) الحاسدوا قتيلا
فكري، كما أبكي الرياض حيولا (٥)
باق، فندمي لن يزال همولا
ما كل وجه نائح مبلولا!
وبكل احساسى هوى مبلولا
هكذا التنظيم عواطفنا مبلولا (٦)
لا قاضلا نلقى ولا مفضولا!

والآن هل تكفي شؤون يراني؟
هيات تكفي!... فالنظيم وحرقتي
أرثي فارثي فيك أنفوس ما ارتقي
من بهجة (الإنسان) في استعلائه
ومن انتهاء (العبرة) و (الحصى)
ومن (التسامح) في الحياة وقلما
أسفي على هذا الفراق وان يمد
واقرب الطرف الحزين فما أرى
يلجئة (اليوم) كيف جزيستا
قد راح يلتمس الشفاء فختنته
أسفي! أجل أسفي يدوم فلا تطل
ما فاتني قبل (التأول) هكذا
ولقد بدأت إلى (العلی) مستغفرا

حس المواطن قد يكون قنولا!
يتبادلان مناحة وعويلا
ذهني وإعلامي له تبجيلا
خلقنا وفكرنا مسعفا وجيلا
لنهاية تستوجب التبريلا!
عرف (التسامح) في الحياة خليلا
هذا (البوغ) مجددا تشكيلا
إلا الوری والموت والترميلا
نارا وحزنا فادحا وثقيلا!
كم كان روضك للشفاء مليلا (٧)
عتبا علي فلم تكن لتبجيلا
أو كنت أشعر بالحياة ذليلا
ثم انتهيت إلى الشجون هليلا

(٤) زهور : تألق .

(٥) حيولا أى تغيرا .

(٦) مبلولا أى سقيما مفعولا .

(٧) الليل من الطرق السلوك كثيرا .

عبثاً أحاول أن أهدي لوعتي
سخطي على (الدنيا) وأقبح هزلها
وأنا الذي يا طالما غازلتها
مرت شراباً بعد حلو مذاقها
لم أشك قبلك من يقيني هكذا
وكأنما هذا (الوجود) بأنسه
لم لا اتوح وفي رثائك حسرة
ما كنت أجزع (للممات) وإن قسا
أرثي العصامي العظيم المبني
أرثي (الخلود)... وما (الخلود) بدائم
إما بين إيمان به وبضده
رثي وابكي والأنام جميعهم
الفيلسوف كجاهل وكلاهما
وقليل تأري أن مثلك فقه
وعظيم صبري أن وحيك ملهمي
(سقراط) قبلك (المسيح) كلاهما
وضحكت أبت من الأساة معزياً
الأسكنيرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م
أحمد زكي أبو شادي

[لغة العرب] من وقف على هذه القصيدة العامرة الأبيات ، البديعة المعاني
الأخذة بالآلآباب ، يتصور أن لآلئها رصفت في عدة أشهر . والذي أعلمنا به أحد
الثقات أن صاحبها ابتدعها في ساعات مرت بين ٢٧ و ٢٨ تموز | يوليو | في
جلستين أو فكرتين لاغير .

ومما يجب أن تنتبه له هو أنك لا ترى في جميع آياتها خيالاً كاذباً ، أو
تصويراً وهمياً ، بل تلفي الحقيقة بمشوث في ثنايا كلماتها بشا عجيبة . وإن قيل
لنا أن في وادي النيل شعراء ينظمون الشعر نظماً رقيقاً ؛ قلنا لهم :
ليس في ذلك التنظيم إحساس كما في هذه الأبيات . ولا تجس فيه أوتار
القلب كما يجسها أبو شادي ، فلقد نقل طبيه للأجسام إلى عالم طب الأرواح .
فنبغ في الطين النفسي والبدني ، ولهذا لا نحب من لطفي بك جملة الأستاذ الكبير

وهو كتوم [سكرتير] لجنة التالين حين يكتب الى ناسج البردة ما هذا نصه :
 « اهنتك بتلك القصيدة المصماء التي وصلتني في رثاء الدكتور صروف :
 وانها لمن آيات الشعر العربي الحديث ، وفريدة فريدة ، بل هي بيت القصيدة ان
 كان الشعر كله قصيدة ، فنعم الخيال والحقيقة ، ونعمت البدعة والموسيقى في
 الايقاع ، ونعمت الدقة والابداع وسيكون لها في الاحتفال اعظم مكانة ان
 شاء الله » الا .

على اننا نقول : لو كنا من اهل المراهنة لراهننا على انها لن تلقى في اللجنة
 القادمة إلا الاعراض عنها ، لاننا تعلم حق العلم ان فؤاد افندي صروف هو
 صاحب شوقي وشوقي لا يريد ان يقوم بجانبه مناوي ، ولا سيما اذا كان ذلك
 المناوي معن اقر بفضلهم وشعره القاصي والداني والرائع والفادي مثل الحكيم احمد
 زكي ابي شادي .

(اتقاء الهیضة)

Précautions contre le Choléra.

نشرت ادارة الصحة في البصرة بياناً فيما ذكر الوسائل التي تتخذ لمكافحة
 الهیضة ودونك نصها « بعرفها » :

- ١- منشأ دار الهیضة (الكولرة) من مكروب يخرج مع براز المصاب بها .
- ٢- ان الماء واللين (الحليب) والاطباق تبعث على انتشار المرض .
- ٣- فيلزم غلي الماء واللين قبل استعمالهما .
- ٤- الاحتراس الشديد من الذباب ، فانه من اهم الوسائط لنقل الجرثام .
- ٥- الاعتناء بنظافة البيت وازالة جميع الفضلات منه .
- ٦- الاجتناب عن اكل السمك الفاسد والاثمار غير الناضجة ، فان هذين النوعين من الطعام يسببان الاطلاق (الاسهال) الذي ربما أدى في الاخير الى الاصابة بالهیضة .
- ٨- عند الاصابة بالاطلاق (بالدايريا) اثناء انتشار الهیضة يلزم مراجعة الطبيب واستشارته فوراً .
- ٩- يلزم غسل الايدي قبل تناول الطعام .
- ١٠- على كل شخص ان يخبر « المختار » عند ما يسمع بوفاة احد ما .
- ١١- يلزم التطعيم ضد الهیضة .

غادة بابل

La Belle de Babylone..

رواية تاريخية اخلاقية تصف الحياة في بابل

خرجت شميرام من قصرها في بابل تلك المدينة المظلة على الفرات . وكان هذا الصرح الشامخ في الجانب المعروف بـ « خديميرا » اي باب الله . فوقفت على ضفة النهر وشرعت تنظر الى الجانب الاخر نظرة متعجب دهش . لما ظهر لها من الابنية المنسقة . والقصور الباذخة . والاثار الشاحصة في جانب « دتبرا » اي محل شجرة الحياة . فاطرت بها رؤية اشجار الصفصاف المتدلية الاغصان الوارفة الظل ومنظر النخل الباسق الذي يناطح كبد السماء ثم حان لها التفاتة الى الجواري والوصائف اللواتي كن معها فقالت لهن : انصرفن جميعكن الى البيت ولا يبق معي هنا إلا « نتو » نجيتي . اذ لي نذر اريد ان اقوم به في هيكل الآلهة « انو وبل وأيا » . وربما يطول مكثي فيه فتستظركن والدتي وتستظنكن .

ما كان منهن إلا ان رجعن على اعقابهن . تلبية لأمر سيدتهن . بعد ان قبلن يديها . وقمن باداء فرائض الاحترام والعبودية .

انفردت شميرام بنتو نجيتها وساد السكوت بينهما . وكانت شميرام مطارقة ذاهلة كأن في خاطرها فكرا يعول وتريد ان تكشفه لنتو . وتستطلعها على اسرار ضميرها . ولكن عاملا سريرا كان يعقد لسانها

شاهدت نتو حالة سيدتها وعرفت شيئا من اضطرابها وحيرتها غير انها لم تجسر على ان تبادرها بالكلام او تلقي عليها سؤالا . وما كان منها حتى بلغت برجا شاهقا عليه آثار الآلهة . والعظمة بادية عليه . وعلائم المجد والوقار ظاهرة فيه وهو ذو سبع طبقات كل طبقة منها مصبوعة بلون فضلا عن النقوش البديعة المتقنة التي ترى عليها مما يأخذ بمجامع القلوب ويفتن الانظار .

كانت الطبقة الاولى مصبوعة بالابيض والثانية بالاسود والثالثة بالقرمزي

والرابعة بالازرق والخامسة بالاحمر والسادسة بحلابة بالفضة والسابعة بالذهب .
وفي قمة الطبقة السابعة تمثال من ذهب علوه عشرون قدما للاله « بل » وفي
جانب هذه الزقورة مائدة من النضار . وكانت شمس بابل وانوارها المتألقة الصافية
تضرب على تمثال الذهب فيتلألأ كأنه مشعل يملأ ضياء المليون وكان الهيكل عالم
القناء يناجي عالم البقاء . وكل هذا البرج هيكلا اقيم لعبادة الآلهة
السبعة .

مرت شميرام بهذا المعهد الديني ولم تحفل به . وغفلت عن القيام بفروض
الخضوع والاحترام لارتباك افكارها . والهواجس الكثيرة التي كانت تتناهب
فانتبهت تنو هذه الفرصة لتقطع السكوت الذي كان سائدا بينهما وقالت لها :
سيدتي اسمحي لي ان اقول لك إننا بازاء الزقورة وحضرتك المبهجة قد غفلت
عن القيام بشعائر الدين وواجبات الاحترام وهذا مما ينزل عليك غضب الآلهة
ويجلب اليك انتقامها منك .
فانتهرتها شميرام قائلة : دعيني يا بنتو فان الهموم قد ساورتني وغشت على
بصري وبصيرتي . فاين هي الزقورة با امة السوء ؟ فاني لم اشاهدها ولا علم
لي بمرورها بها .

تنو - سيدتي اني تصاورك الاحزان وعلام يد الاشجان قد ضربت على اوتار
قلبك بريشة اليأس حتى ان صدى الهموم يمازج نبرات صوتك فتبدو
على خياك الوسيم ظواهر النهم والاسى . ويفعل الجوى في نفسك فعلا
ينسبك اقدس الواجبات حتى انه لم يفسح لك مجالا لتتقدمي بمشاهدة
مهبط نعم الآلهة عند اجتيازنا بالزقورة .

شميرام - اواه ! وا حسرتاه ! لو احباب ما في نفسي جبل كردو لدعكم دكا
وبسه بسطا . ولو كانت نار حزني في عهد ايننا « مستبشتم » لنشفت
مياه الطوفان واقفر العالم . آه ! ايها الآله « بل » انك حققت على
الانسان في عهد ذلك البار وعزمت على ان تمحوه وتلاشي نسله بمياه
الطوفان ولكن توصلات البار « مستبشتم » هدأت غضبك ونالت نصيبا
من عفوك ورضوانك . فقلبي الصغير مذبذوب اليوم باعذبة مبرحة

وغارق في سيل عرمم مالم تنجده رحمتك وتفرج عني بعض الفرج .

افلا تعطف على شرخ شبابي وريمان عمري ؟

نتو — ماذا داهمك اليوم حتى القاك في هذا اليم من الحزن والكتابة لابل قلب

فرحك حزنا ورجاءك يأسا ؟ عهدي بك الفنج والدلال والفرح والمرح ؟

فما سر هذا الانقلاب فيك ؟

شميرام — سواي رجاء لي ؟ ان النية لاحل لي من حياة كلها مرائر . والقبر عندي

افسح فضاء واسعد مشوى من قصور الملوك .

نتو — سيدتي العزيزة ! لقد اتخفت تبرمك حتى الآن بين الجد والهزل اذ لم

اجد داعيا يشير كوامن شجاك فالالهة قد غمرت بك بنعم كثيرة ودرت

عليك اخلاف احسانها وعوارفها . انبتك في بيت تحسده عليك البيوت

اذ له مجد مؤئل ، وشرف موروث ، وشهرة بعيدة وثروة طائلة . وقد نك

من اديم الحسن والجمال والبهجة والنضارة وزينتك بكل بديع رائع .

وانت في بيت والدتك ربة الامر والنهي . ولا تكادين تبسين بينت

شفة حتى تتحقق رغباتك فما تبرمك إلا بطرا . وما حزنك إلا وليد او هام

واشباح .

كانت شميرام تسمع هذا الكلام ساخرة . هازة رأسها هزة الاستخفاف

بكل هذه النعم : ولما انتهت نتو من خطابها . اجابتها بصوت يقطع اليأس

والاسف : وهل تجهلين يا نتو ان النعمة قد تكون حيننا نعمة . ويكون الشرف

الرفيع عائلا على هوى القلب . وما الغنى والحب والنسب والجمال والشيبة إلا

عوامل تقيد الانسان ان لم تخضع رغائب النفس . فللنفس سلطان شديد الشكيمة

ان لم يطلع يمت الجسم نحيلا .

نتو — سيدتي : خفي عنك جزعك ففي عباراتك احاجي والفساز يمسر على

الكهنة فك غوامضها . فاني لي كشف اسرارها فبوح لي بما يمكنه

صدرك لملي ارشدك الى ما يسري عنك الهم . هذا وانا رهينة اشارتك

واطوع اليك من اناملك واقني حياتي لسرورك وكل ما عز علي يهون

لي في سبيل رضائك .

في هذه التضاعيف بلغت شميرام وتو الهيكل فانقطع الكلام بينهما .
 الهيكل بناء فخم واسع الأرجاء ثابت الاركان بحكم البنيان متقن الهندسة
 تفنن ارباب الصناعات في افراغه في قالب الاتقان فاتي طريقة بديمة في آثاره
 البابلية إذ ترى على جدرانه التصاوير النسائنة وهي تمثل الحيوانات والاشجار
 المتضاربة الأنواع المصبوغة بالالوان الزاهية الزاهرة مما يسر النظر ويطرب
 الحاضر . وفي الهيكل اصنام الالهة المختلفة وقد نحتت نحتا في الحجر والصخر
 وقد اجاد صانعوها كل الاجادة حتى انهم حاكوا الطبيعة في مقوماتها وتشخيص
 اعضائها وتمثيل ادق اجزاها . وكان تمثال الاله « انو » على شكل انسان ذي
 لحية طويلة له ذنب كذنب النسر ورأسه رأس سمكة تسقط على كتفه وظهرة
 وتمثال الاله « بل » بيته ملك جالس على عرش عظيم وللاله « ايا » اربعة اجنحة
 مبسوطة . وهناك غير هذه التماثيل .

كان الهيكل غاصا بالزوار والمتعبدين . وفي طرف منه مذبح تقدم عليه
 الضحايا والقرايين . هناك توقد النيران في مواقدتها ويمرق البخور في مجمره
 فتندلع السنة نارية من الاول تلقى هبة وجلالا في المعبد الديني ويمطر دخان
 البخور باريجها فضاء الهيكل وتتصاعد منه سحابة كأنها تريد ان تجمع بين
 الارض والسماء فيؤثر هذا المشهد الفتان تأثيرا سريا في النفوس . ويزيد الكهنة
 المنظر بهاء بنبراتهم الدينية : فتراهم يقومون بسدانة الهيكل ويطوفون بتمثال
 الاله وينشدون الاناشيد بصوت رخيم وبين آونة واخرى يتممون بالفاظ
 لاتفهم عليها مسحة السحر وعلى محياهم علائم الرياء باذية اذ اتخذوا المين
 والخذاع من اجل الوسائل للاستبداد بالشعب والتبسط في السلطة واحتسكروا
 العلم والعرفان وتذرعوا بهما ليضيقوا الخناق على الشعب الجاهل ويستزفوا
 ثروتهم .

تقدمت شميرام في الهيكل وقد ضاقت بالاحزان ذروا . واخذت تساجي
 الالهة بقلب متلهف ولوعة محترقة واغرورقت عينها بالدموع وهي لاتفي
 أفي الدنيا هي ام في عالم الارواح وهجست في نفسها ان عاملا سريا يلغها الى
 مراقبي الالهية فقالت : ايها الاله « انو » ايا الالهة ورب العالم الاسفل ورب

الظلمات والكنوز الخفية المستترة يا من القدرة طوع ارادتك ، والسلطان مسخر في خدمتك والكون لك مقدس والعالم لك معبد . يا ايها الاله « بل » يارب العالم يا من بيده مفاتيح الاقاليم ومقاليد الاصقاع والبلاد والممالك ، يا من تخضع له الارواح صاغرة ، يا من يلتجئ الى ربو بيتك العبيد والضعفاء ، يا ايها الاله « ايا » يارب العقول ومرشد الافهام يارب العالم المنظور وسيد الكائنات ، وينبوع العلوم ومعدن الشرف ، واصل الحياة ، نستمد من انوارك الالهية الرشد والعون والايدي . ايها الالهة الثلاثة انظروا عطفا على جبلتكم وصنعة ايديكم التي ترزح تحت البلايا والمصائب ارحوها رحمة واسعة .

بيما كانت شميرام تقوم بال صلاة كان « ييروس » الكاهن الكلداني يرمقها بنظرة ويحاول ان يكشف ما في نفسها ويقف على ما في ضميرها . وزاد رغبة في ذلك حين رأى عليها ملايح الحسن والجمال فصبت اليها نفسه وخفق قلبه مشوقا وغراما . فلقد يفكر طويلا في العامل الذي جعل تلك الفتاة على التهنيدات والزفرات . وانت تعلم ان الكاهن الكلداني فطن لبق في استمالة الشعب وله مقدرة فريدة على اغواء القوم وقراءة غمضات صدورهم . وكان موقف شميرام يدل على شيء مما في نفسها اذ كانت في الهيكل اشبه شيء بالحمامة الساجدة على فئس الشجرة تفرد مستطرفة اليها . فخف اليها مترنما طربا وقد اسكرته الحمرة التي شربها منذ الصباح وعبقت فيه انفاس الحميا فمر بين الجمهور يمد ويتمايل وهو يسارق النظر الى القادرات فتشير في قلبه تاثرات الشعور . فتقدم من شميرام وقال لها : ايها الفتاة عدي الاله « بل » وعدا صادقا بان تخصصي نفسك له ليلة تقضيها في هيكله في التهجد والعبادة فيزورك ويقدمك وهو يرأف بلا مرة بشيبتك وينيلك رغبات قلبك فهو شفيق رحيم ولا سيما يعطف على عبادته اللواتي يخلصن له النية . وعديني بالقرايين والضحايا وانا القنك صلاة الالهة « إشر » . إلهة اللذات والتأمل فتشفق عليك وعلى شعورك وغرامك فتظفري بموضوع حبك .

وكانت ظواهر البشر تلوح على وجه شميرام وكل لفظته من لسان ذلك الدجال كانت تبعث وميض الرجاء في نفسها وتحيي ميت آمالها فأرتاحت الى

اقاويله وعقدت بها حبل امانها ولا سيما نجيتها تنو فانها مهدت لها الطرق
ووافقت على نصائح ييروس قائلة : ان الكهنة يناجون الالهة فتوحى اليهم كل
ما هو صالح للبشر فتقي بقوله ووطدي رجاءك واعلمي بما يوصيك به .
فاخذتهما انثى ييروس ووقف بهما بين يدي تمثال الالهة اشترى وهى معبودة
عريضة الوجه واضعة يديها على صدرها ثم لقنهما صلاة تلتاها بعبارة .

ولما انتهت الصلاة غادرتا الهيكل . وتبع ييروس خطواتها . وفي مجاز
الهيكل همس في اذن تنو كلاما لم تشعر به شميرام لانشغال بالها .

قالت تنو لشميرام: عسى ان الالهة تقبل ادعيتنا وتستجيب صلواتنا لاسيما
ييروس سيقدم اليها الضحايا والقرايين . وهل فكرت جيدا ايتمها السيدة كيف
انه احلك مقلما رفيعا . فتقدم اليها من بين اقرانه الكهنة وازرنا في بغيتنا . الحق
يقال ان ارحيته تشف عن كرم عنصره .

شميرام — تلك فريضة عليا وعلى فرقته الكلدان
تنو — بينك وبين ييروس بون شامع وبين القليين فج عميق .

شميرام — ما ذا تعنين بكلامك والى م تومنين ؟

تنو — ان الالهة عطفت عليك وتيمت قلبا في حبك .

شميرام — ومن ذا ؟

تنو — ييروس الكاهن .

شميرام — انا بواد والالهة بواد . فلم تألب الكون وآلهته ، والطبيعة واوابها على
اغتصاب قلبي ، لا وايلو ! لا اتخذ قرينا إلا شمشو ، شمس الزمان
ويدر الشبان . الا تعلمين يا تنو ان ييروس متزوج بامرأتين فكيف
ترضين به زوجا لي فاكون ثالثتهما .

تنو — أئني تحيين شمشو ؟ وما ذا يهلك زواج ييروس انه يتخذك اعلاهما
مقاما وتكونين عند ربة الحل والعقد .

شميرام — اني لا اصبر الى غير شمشو نجل عمتي فهو بغيتي الوحيدة .

تنو — او لا تعلمين ان شمشو مفتون بحب غيرك ؟

شميرام — ألعلك تريدن . ان تقولي انه يحب حترا بنت إجيبي الصراف ؟

نتو — نعم . اما بيروس فمشغوف بهواك . ويفدي كل عزيز غال في سبيل حبك .
شميرام — ان شمشو وان كان يهوى غيري إلا اني اهواه ، ومن احق من
بنت الخال بابن عمته وسأبذل جهدي في اسر قلبه بحب غير حب ابن
العمة لابنة خاله . وميساعدني الزمان على ذلك . ومن ذا الذي يقدر
ان يمحو حبه من فؤادي فلا اطمع في حب غيره . ولا مرة في ان
يجرى الحب سيتصل بفؤادي ويتخذ له من القلب الى القلب سيلا .

نتو — لا ارى داعيا لتعلقك وهيامك بشمشو وهو مشغول عنك بعشيقته .
فخير لك ان تحبني من بهواك وتدفني عنك عناء انت في غنى عنه .
شميرام — اضربي صفحا عن ذكر بيروس فهذا امر يعد تحقيقه من رابع
المستحيلات ولا امالك عليه ولا يطاوعني قلبي ان احبه . وهبي
اني تعلقت به فدون ذلك عقت حمة . ووالدي يقف عثرة في سبيل
هذا الزواج ولا يعطيني لكاهن لما بين طبقة الاشراف والكهنة من
التناحر والحصام في بابل .

نتو — مالك إلا ان تلقي زمام الموافقة في حب بيروس وهو يدبر الامر مع
والدك .

لما رأت شميرام هذا الالاح قطبت حاجبها وقالت يكفيك يا عبدة
السوء ان تحاولي السيادة على قلبي ولا ارضى ان تفتاحيني مرة اخرى بهذه
المزعجات المكدرات .

فانزعجت نتو من هذا اللوم وانقبض صدرها من توبيخ سيدتها ولكنها
كظمت الغيظ . واثى لها ان تظهره وهي من الجوارى وفي عنقها قطعة من
الحديد مكتوب عليها انها ملك شلمان كرادو (اي ابي شميرام) ولكنها
اضمرت لها سوءا وفكرت في تدبير حيلة تصطادها بها .

وكانت شميرام تسرح نظرها في طرق بابل الواسعة المستقيمة وتشاهد
البيوت الفخمة وقصور الملوك وتقرعنا برؤية الجنان والبساتين المحاذية للبيوت
وتسرح بمشاهدة المروج الملاصقة قصور الامراء والاشراف والمثريين المرصدة
لزراعة البقول وشاهدت في الطريق الخيل والحمر والحمالين ينقلون اشياء

كثيرة . فالتفتت الى نتو وقالت : ماذا يحمل هؤلاء الحملون ؟

فاجبتها : يحملون القار والزفت .

شميرام — من اين يأتون به ولاي شيء يصلح ؟

نتو — يأتون به من مدينة هيت التي تبعد ثمانية ايام عن حاضرتنا . فانه ينبجس

من الارض ويتدفق في نهر هيت فيجمع ويتخذ للبناء والتبليط .

شميرام — انظري يا نتو كيف ان النساء في الدكاكين والمخازن سافرات الوجه

يقضين اوقاتهن ذهابا وايابا في الازقة ويحملن اولادهن على ظهورهن

نتو — نعم يا سيدتي . تلك نساء العامة اما الشريفات مثلك فانهن سجينات

اليوت لا يخرجن الى الهيكل إلا نادرا او لزيارة اصدقائهن محتاطات

بالجوارى والميدكان الرجال يريدون اختطافهن وهن يتبعثرن في الطرق

تيها ودلالا .

شميرام — اني لا احب هذه الفخفخة وفضل عليها البساطة ولهذا لا اود ان

يحف بي المييدوا الجوارى واحبشي . الي من ذلك كله ان اقضي اوقاتي

بمسامرتك .

نتو — سيدتي . اني اتشرف بمرافقتك وبعطفك علي واتلقى كل كلمة تفوهين

بها بالترحاب وان كانت زجرا وتانيا . لاني انا التي عنيت بك وقد

حملتك طفلة على ذراعي . ثم حاولت نتو ان تذكرها بانتفاضها من

حديثها عن ييروس غير ان سيدتها خفت مهرولة ودخلت البيت .

ليست شميرام او بيت شلمان كرادو كما يعرفه البابليون شهرة بعيدة

لعظمته وبنائه . لان صاحبه من الاشراف المثرين في المدينة . في منزل هذه

الدار مجاز طويل مظلم معقود بالاجر يفضي الى ساحة واسعة الفناء مطلقة الهواء

تشرق عليها الشمس فتبهجها . وحوالي هذا العرصة تقوم الابنية . وامام الغرف

رواق مسقف ووجه البناء على هيئة طاق تسند اعمدة . والبناء طبقة واحدة

والغرف ضيقة مستطيلة الشكل . وسقوف بعضها معقودة بالاجر وغيرها مسقفة

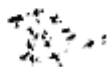
تسقيفا مسطحا بجنوع النخل . وبعض هذه الغرف مخصص بالسكنى وبعضها بالموث .

ولها سطح واحد يصعدون اليه بمرج ميني بالاجر والبيوت تطل بعضها على بعض .

وفي البيت سرداب لا ينفذ اليه إلا نور ضئيل يقضي فيه سكانه هنجرة الحر .
ويقسم البيت الى ثلاثة اقسام . قسم للرجال وقسم للحريم والقسم الثالث
للمطبخ والعبيد والجواري . والمطبخ مشيد بالطين . ووراء البيت جنيحة وحقل
للزروع . وكان الاثاث كراسي مختلفة الاشكال وحصرانا منسوجة من الخوص
وخوابي واوعية وحبابا مشوية بالنار ومطلية بالالوان . وفي
غرفة سلمان كرادو وامراته سريران من خشب قوائمها على شكل ارجل
اسد وفوق كل سرير فراش وثير ولحافان . وكذا قل عن سرير شميرام .
وفي غرفة شميرام سجادة بديعة قد نسجت بيديها في وقت الفراغ . وهناك
اوعية صغيرة للكحل والحمرة واصباغ الوجه والشعروغيرها من ادوات الزينة .
وفي المطبخ رعى وتور وقدر كبيرة . وفي الدار صواني ومائدة وملاعق
وشوكات للاكل . كان العبيد والجواري يقومون باشغال البيت من طحن وعجن
وخبز وطبخ وغسل ثياب وغيرها .
كانت تجتمع اسرة « عائلة » سلمان كرادو يوميا للاكل معا إلا ان
النساء يعتزلن الرجال في المآدب .

سبت شميرام في ذلك البيت اليقة الدلال وحليقة الشرف تقضي معظم
اوقاتها في البطالة ومحادثة جاراتها من السطح وما كانت تترك السطح إلا
اذا اشتدت حرارة الشمس وتعود اليه عند انحدار الشمس الى المغرب وكانت
تزور احيانا صديقاتها في بيوتهن او تذهب الى التنزه او الى الهيكل للصلاة وقلمها
تعاني مشقة اشغال البيت مثل بنات الاوساط او الفقراء . وعندما يضيها الضجر
ويلحقها السام تعمد الى الحياطة والتطريز وكانت حياتها على هذا الطرز من
الفقر والكسل شأن كل بنات بابل المترفات الناعمات .

لما صارت شميرام في فناء الدار رفعت ثيابها وعمدت الى كوز (تنكة)
كانت معلقة بجسر المشى وارشفتم الحمرة التي كانت فيها حتى ثملتها واتجهت
توا الى غرفتها ومند الحصر على الارض واستلست الى الوسائد الناعمة ثم
اطلقت نفسها للهواجس .



قَوَائِدُ الْغَوِيَّةِ

Notes Lexicographiques.

النسبة الى تربية : تربي او تربوي

نرى في المجلات والجرائد من ينسب الى كلمة تربية : تربوي ، وبعضهم يقول : تربوي واخرين : تربوي . وكلها شائعة في شناعة : ولو عرفوا قواعد لغتهم لقالوا : تربي [بفتح التاء وسكون الراء وكسر الباء وفي الاخر ياء النسبة] ويجوز في لغة : تربوي [بفتح التاء وسكون الراء وفتح الباء وكسر الواو وفي الاخر ياء النسبة] . وهذا ما يتضح من الالفية ، اذ يقول ناظمها :

« والحذف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يمن »

قال ابنه : فيقال في النسب الى مرمي : مرمي وقد يقال : مرموي : تفرقة بين الاصل والزائد . وقال ايضا : وان كانت [الياء] رابعة حذفت ، كقاض وقاضي ، وقد تقلب واوا وفتح ما قبلها فيقال قاضوي . لا إلا ان سيويه صرح في كتابه « في ٢ : ٧١ من طبعة بولاق » ان حذف الياء افسح وان كان يجوز قلبها واوا وزيادة ياء النسبة في الاخر . قال : « وتقول اذا اضفت الى رجل اسم يرمي : [وزان الفعل رمى يرمي] يرمي [بتشديد الياء] ... ثم قال : وقال الخليل من قال في يثرب : يثربي [بكسر الراء في الاول وفتحها في النسب] وفي تغلب [بكسر اللام] : تغلبي [بفتحها] ففتح مغيرا فانه ان غير مثل يرمي [بالتخفيف] على ذا الحد ، قال يرموي كانه اضاف الى يرمي . لا . وبهذا الاشارة كفاية .

الحوط

قال في القاموس « حاط الحمار عاتنه حفظها » .

اقول ان (حاط) هنا بمعنى صان وحفظ والحمار يطلق على الاهلي والوحشي

والعانة كما تطلق على المحل المعلوم تطلق على القطيع من الحمر الوحشية كما يستفاد ذلك من القاموس عند تفسير الكلمات الثلاث فيكون معنى هذا التركيب [ان الحمار حفظ قطيعه] وذلك ان لكل قطع فحلا يتغلب عليه ويقوم بحمايته من الطواريء الخارجية .

[ألا ان مترجم القاموس التركي ترجم هذه العبارة بما يضحك الشكلى اذ قال] ومركب وساثر حيوان صار قمش آلتى ايجر وجكمك معنا منه مستعملدر يقال حاط الحمار عانته اذا جمعها [الا

وقال مترجم الجوهري] ويعوط خر ذكرني ايجري جكسه دخي ديرلر تقول الحمار يعوط عانته اي يجمعها [وهي هفوة عجيبة ! ولكن ألا يحق لنا ان نبعث عن منشأ هذه الهفوة اهو قصور من المترجمين ام ان لهم مأخذ من الكتب العربية ؟

اما شارح القاموس فلم يمتط اللثام في هذا المقام بل اكتفى بان زاد على عبارة المتن قوله — جمعها — فتأمل ! محمود الملاح

[لغة العرب] غوليوس وفريتغ اللذان اوضحا ما في القاموس من مبهم الكلام اعتمادا في شرحهما على الاوقيانوس لعاصم افندي ووان قلي ناقل الجوهري الى التركية فوهما وهم هذين الناقلين . وجاء غيرهما من الاقرنج فوقعوا في تلك المأوي . فليتبه القارى .

المقترجات

Ce que signifie Muftaradjât.

جاء في مجلة المجمع العلمي العربي [٣٥٤ : ٧] شرحا لكلام احد الادباء صاحب « رحلة الى حلب والشام » ما هذا خرفه : « ثم بعد اجتماعي بهؤلاء السادات ، فرغت نفسي للتفرج على المقترجات ، التي طار ذكرها في الاقطار ، ومدحتها الادباء في النظام والشار » .

فقال حضرة صديقنا العلامة المغربي تعليقا على هذه العبارة : « ثم اخذ يسرد ما قاله الشعراء في وصف دمشق . والظاهر من كلمة المقترجات انه

يريد بها الأماكن التي تصلح للفرجة عليها، ونسبها اليوم منتزهات او منتزهات.
اما [المفترجات] فلا نعرفها ، بل لم نسمعها ، وهي مشتقة من مادة [الفرجة]
وتفرج ولا نعلم ان كان هو الذي اخترع تلك الكلمة او كان يستعملها اهل
زمانه فتابعهم عليها ؛ لكنهم مع الاسف لم يذكر تلك [المفترجات] التي زارها
ولا اعتنى بوصفها لنا . انتهى المطلوب من ايراد .

قلنا : [المفترجات] كلمة وردت في كتب المولدين قبل صاحب « رحلة
الى حلب والشام » بمئات من السنين ؛ وذكروها بمعنيين : احدهما حسن وهو
الاول في موضعه بمعنى المنتزهات التي يفرج برويتها عن الغم والهم . والثاني
قبيح بمعنى الماخور او دار الفجور : لان بعض اهل المفاصد لا يفرجون همهم
إلا في مثل تلك البيوت ، ونحن نذكر على ذلك شواهد :

قال الفيائي في تاريخه المسمى « التاريخ الفيائي » وكان المؤلف عائشا في
سنة ٨٨٣ هـ [١٤٧٨ م] في ص ٢٧٧ من مخطوط خزانته : كان [الخليفة الناصر]
كثير الولع بجمع الذهب وخبائه ، لكن جميع ما دفنه استخرجه ولده المستنصر
وله قصة طويلة واخرجه على العمارات والمفترجات وابواب البر . انتهى .
فهذا نص صريح على ان المفترجات وردت بمعنى المنتزه او المنتزه .

وقال ابن اياس [المتوفى في القرن التاسع للهجرة او الخامس عشر للميلاد] في تاريخه :
« وكنوا يتجافرون في ذلك اليوم [يوم النيروز في القاهرة] بشرب الخمر وكثرة
الفسوق في اماكن المفترجات حتى يخرجوا في [ذلك] اليوم عن الحد ...
فلما تسلطن الظاهر برقوق امر بابطالها كان يعمل في ذلك اليوم ... وانكفوا
عما كانوا يفعلونه ... في اماكن المفترجات ونحو ذلك . وهذه الواقعة ذكرها
المقريزي من حوادث سنة ٧٨٧ هـ . الا . فهذا نص آخر واضح لكنهم بالمعنى
القبيح .

اما اشتقاق اللفظة فلا ينافي وضع الاقدمين وذلك لان فرج ورد في لغتنا
بمعنى فتح فقد قالوا فرج بين الشيئين اي فتح بينهما وكما قالوا افتتح الباب
بمعنى فتحه قالوا : افترج الهم بمعنى فرجه اي كشفه واذهبه . فالمفترجات
اذن كاشفات الهم والغم ومنهباته عن صاحبه : اذن هي المنتزهات لما فيها من

المناظر البديعة .

وهنا يحسن بنا ان نقول : ان دوزي وهم اشد الوهم بنهاية الى ان
المفترجات هن المومسات . وقد ذكر ذلك في معجمه « الملحق بالمعجم
العربية » . وفي كتابه « ثياب العرب » فاصلحه اصلحنا الله واياك .

ابرطيلات ليس من اصنام العرب

Ubertofat n'est pas une idole.

جاء في مجلة الجامعة (البغدادية) (١ : ٥٧٠) بين اصنام سلفنا ابرطيلات . والحال
ان هذا الصنم لا وجود له . وانما ذكره جرجي زيدان في هلاله نقلا عن بعض
ضعفاء الكتاب الذين صحفوا « رضاء واللات » وهما من اصنام الجاهلية بتلك
الصورة الشنيعة . وكنا قد نبهنا جرجي زيدان على ذلك الوهم ف شكر لنا
تصحيحنا لروايته .

ومن روى هذا الرواية الفاسدة السمعاني من علماء الموارنة صاحب الخزائن
الشرقية في المجلد الثالث في القسم الثاني ص ٤٨٢ فقد ذكره بحروف افرنجية هكذا
Urotal او Urotalt ولعل قراءتها العربية القديمة كانت : الرضا او ارضى
(بلوت ال بل بالهمزة وهي اداة التعريف العربية القديمة التي يقابلها هاء
التعريف عند العبريين) واللات ، فقرئتا كلمة واجدة « ارضا اللات » ثم صحفها
المعربون المعاصرون ابروطيلات . وصحفها مدرس الجامعة بصورة ابرطيلات .

الهيرغليف

Hieroglyphe.

جاء في مجلة الجامعة المذكورة (١ : ٥٥٠) في فصل « العناصر المتولدة من
العرب » ما هذا نصه : « استوطن العرب الاقطار السالفة فيما تقدم من
الاحقاب وتفرعت منهم امم كثيرة منها : السريان والكلدان والهيروغليفيون
(؟ كذا) والرعاة ... »

قلنا : جعل الاستاذ الشيخ عبدالعزيز الثعالبي الهيروغليفيين امة من سلفنا



العرب ، وجعل الأستاذ عبد اللطيف الفلاحي الهيروغليف لغة (؟ كذا) . وهذا كلام في كتاب « دروس التاريخ للصف الخامس . الجزء الاول ص ١٢ » ، اذ يقول : « عبر احد علماء الفرنسيين (كذا اي الفرنسيين) وهو شمبوليون على حجر عليه كتابة ثلاث لغات : الاولى وهي العليا بالهيروغليف ، والثانية وهي الوسطى العامية ، والثالثة وهي السفلى اليونانية ... »

قلنا : الهيروغليف ليست امة او قوما ، ولا لغة ، انما هي كتابة بحروف مصورة تمثل انواع الحيوان من طائر وداب وزاحف وسباح . ولا يحسن بنا ان نغلط مثل هذه الاعلاط التي تضحك منا الغرباء حتى اطفالهم . والذين يغلطون فينا هذه الاعلاط مدرسون واساتذة وعلماء !!!

وسبب سوء فهم الالفاظ الانجليزية اننا نتخذها ولا نفهم معناها فلو كنا اتخذنا بدلا منها : الخط المصور او « البرايوي » كما سماه السلف لما وهم بعضهم هذا الوهم الشنيع .

وفق له

تصفح كل ما يكتبه ادباء العضر على اختلاف طبقاتهم ترهم يقولون : وفقه الله الى سواء السبيل مثلا . ولا يخرجون عن هذا التعبير . او تر فريقا منهم يقول : وفقه الله سواء السبيل بخلف اداة الوصل . والانصح ان يقال وفقه الله لسواء السبيل .

نعم ان قولهم « الى » سبيل الحق مثلا يقول بان « الى » تأتي بمعنى اللام . وان قولهم « سبيل الحق » بخلف الاداة هو من باب حذف الاداة ووصل الفعل بمفعول . كل هذا سائغ فصيح لكنه ليس بالانصح . قال في القاموس في مادة (م ن ي) : « مني لكذا [بالمجهول] وفق . » ظهر من هذا الكلام ان وفق ومني يتعديان بحرف واحد هو « اللام » لا بغيره . فاحفظه تصب ان شاء الله تعالى .

بَابُ الْكِتَابَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

الموسيقى والمزينة

سيدي الأستاذ العلامة صاحب (لغة العرب)

لناسبة الفوائد اللغوية التي ظهرت حديثا في مجلتيكم الغراء عن اصل كلمة « موسيقى » اتشرف بلفت نظر فضيلتكم الى ذيل الصحيفة السادسة والستين من قصة (احسان) حيث ذكرت هذه الملاحظات : « اقتبس العرب اسم (الموسيقى) ببكسر القاف - أو (فن الالحان) من الاسم اليوناني Mousikè (موزيكي - بكسر الكاف) ، ولكن ادباء القرن الماضي اختاروا فتح القاف تعريبا للكلمة من اللفظ اللاتيني Musica (موزيكا) وبينهم من عربها (موسيقى) بفتح القاف . ولا نرى مانعا من استعمال الكلمات الثلاث وان كل لفظ (الموسيقي) - بفتح القاف - أخف على السمع وقد اصبح مألوفاً مستحباً في عصرنا . وهو يمنع الالتباس احيانا بكلمة (الموسيقي بتشديد الياء ... » الخ . وقد قرأت باعجاب ولذة وفائدة بحثكم القيم . فاهنكم بهذا الجلد العظيم في البحث ويدل على التتقيب والتأمل الطويل . وان كان من بعض اللغو ان اشير الى ذلك ، فلولا هذه الصفات العلمية الجليلة لما كان « للكرمي » ما نعرف من اكبار ومنزلة وثقة عظمى ببحثه ورأيه وحكمه . ومن الفائدة الكبرى لكل محب للادب واللغة ان يطلع على هذه المباحث النفيسة من قبيل العلم ، فالعلم غذا . الذهن . ولم يستغن الاديب كيفما كانت نزعة عن مثل هذا الاطلاع المفيد . واما عن كلمة (المزينة) فبودي ان اذكر لفضيلتكم ان نظيرتها العامة الشائعة في مصر منذ اجيال هي (المزينة [١]) ، وغير خاف عنكم النوق المصري الكثير الميل الى تخفيف النطق بحيث انه كثيرا ما يبدل القاف بكاف ،

(١) بفتح الميم وكسر الزاي الشددة وفتح الكاف يليها ياء في الاخر . (ل . ع)

وكثيرا ما يشدد حرفا او يحمل التشديد تبعاً للنغم الموسيقي في النطق ، ولعل هذا هو سر الاختلاف بين الكلمتين العاميتين . العراقية والمصرية . وربما كانت الكلمة العامية المصرية تعرباً اولياً لاحدى الكلمات الأفرنجية المصرية ، بينما الكلمة العامية العراقية محرفة من أصل عربي .

ولفضيلتكم في الختام اخلص تحياتي واجل احترامي .

الاسكندرية : ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٧ م احمد زكي ابوشادي

(لغة العرب) نشكر للكاتب اللغوي والشاعر المصري حسن طنم بمجلتكم وتقدير ملاحظاته اعظم تقدير ونقول ان الموسيقى بالتصغير وردت في التاج في عدة مواطن منها في مادة (لوز) ومادة (زرب) وقد كتبت في هذه المادة الأخيرة بالف قائمة واما الموسيقى بفتح القاف والـ ف مقصورة فهي اخف من الموسيقى المشددة الياء ، إلا انها لم ترد في كلام فصيح انما وردت في كتب المصريين ولا بأس من استعمالها ، اذ تكون معرفة من اللاتينية لامن اليونانية . والمعنى واحد .

كتاب العوامل للجرجاني

ان كتاب شرح العوامل الذي ألفه الشيخ عبدالقاهر الجرجاني من الكتب النفيسة .

وبينما انا اطالع عثرت فيه على بعض الهنات التي لا بأس بالتنبيه عليها وهي : قال رحمه الله : وهلم بمعنى تعال نحو هلم زيدا اي تعاله . ولا يخفى ان تعال اسم فعل لازم فاذا تعدى يفسر باحضرة قال الله تعالى : وهلم شهداءكم اي احضروهم ، فالصحيح ان يقال : هلم زيدا اي احضره .

وقال : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجرداً عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب والفاعل مرفوع لمشابهة الفعل بانه مسند اليه كما ان الفاعل كذلك . وهذه العبارة غامضة فكان الاولى ان يقول : اما العامل في المبتدأ والخبر فهو معنى الابتداء اعني تجرداً عن العوامل اللفظية نحو زيد ضارب او مشابته للفاعل في كونه مسنداً اليه .

محمد مهدي العلوي

رخامة طور سينا

قرأت في العدد (٣٤) من البلاغ الأسبوعي الأغر النبذة المقتطفة مما كتبها
أحمد شفيق باشا حول (دير طور سينا) ومما جاء فيها قوله :

«وعلى باب الدير لوحة من الرخام نقش عليها اسم باني الدير وتاريخ بنائه
بالعربية وهذا نص النقش : « انشأ دير طور سينا وكنيسة جبل المناجاة الفقير
لله الراجي عفو مولاه الملك المنب الرومي المذهب يوستيانوس تذكرا له
ولزوجته تاوضورة على مرور الزمان حتى يرث الله الأرض ومن عليها وهو
خير الوارثين . وتم بناؤه بعد ثلاثين سنة من ملكه جرى ذلك سنة ٦٠٢١ لادم
الموافق لتاريخ السيد المسيح سنة ٥٢٧ - ٥١٠ »

فهذه العبارات توضح تاريخ البناء والباني ولكن لا يفهم منها تاريخ نقش
العبارات والموعز بنقشها ؟ لأن ملامح هذه الأساليب تدل على انها من صوغ
القرون المتأخرة عن عصر النبوة المحمدية لأن ولادة النبي كانت سنة ٥٧٥
مسيحية والدليل على انها متأخرة هذه الجملة الإسلامية (حتى يرث الله الأرض
ومن عليها وهو خير الوارثين) مع ان القارى ربما توهم لأول وهلة انها نقشت
في تاريخ البناء والموضوع جدير بالتأمل .

ثم قال (وبعد انتهاء الصلاة طفنا بالكنيسة ودخلنا هيكلا وفي جنبه صور
الأنبياء والرسل قبل سيدنا موسى وبعدهم ايليا وصالح وهود وشعيب
وداود وسليمان ويعقوب ومارى يوسف ويوشع ...)

مع انا لا نكاد نشك في ان اهل الكتاب من يهود ونصارى لا يعتدون بغير
انبياء التوراة وشعيب وصالح وهود ليسوا منهم لان شعيبا من (مدين) وصالحا
من (ثمود) وهودا من (عاد) كما في القرآن (والى مدين اخاهم شعيبا)
(والى ثمود اخاهم صالحا) (والى عاد اخاهم هودا) فمن اين ساغ لاصحاب
الهيكل وهم مسيحيون ان يرسموا صور هؤلاء الأنبياء ؟! محمود الملاح

امونتنا

في كتاب (مختارات سلامة موسى) : « ان اللاحين في النيل يهزجون بـ

غدواتهم وروحاتهم بقولهم (امون ، امون) « واستدل بذلك على ان القوم يندبون الاله المصري (امون) ذهاباً منه الى انهم ورثوا ذلك عن اجدادهم من قبل الاسلام !

مع ان كلمة (امون) غير محصورة في مصر بل هي مستعملة في العراق ، والعراق لم يخضع لامون فكيف تغطي هذا الاسم اليه ؟
والحقيقة ان الناس عندنا يحرفون كثيراً من الكلمات عن مواضعها ويفرغونها في صيغ اخرى مألوفة لديهم فيقولون في (فاطمة) : فطومة وبي (آمنة) : امونة ولهم اغاني على ذلك .

لكن سلامه موسى اعجبت هذه النعمة الصادرة من افواه الملاحين المصريين
فرقص على ايقاعها !!! محمود الملاح

بد وبوذا

في الصفحة ٩٧٥ من مجلة الهلال للسنة الحالية عند الكلام على اخذ العرب كلمة (بد) من (بوذا) قال الكاتب : (ولغظة امة التي تعني الجارية صينية ايضا لان معظم الجوارى كن يجلبن الى بغداد من الصين) .

وظاهر العبارة يدل على اعتقاد الكاتب ان الكلمة مولدة طارئة على اللغة العربية في العصر العباسي والحق انها اصيل في كلام العرب ففي القرآن (والصالحين من عبادكم وامائكم) وهي اثني العبد من غير لفظ ولا يخفى ان كلمة (امة) تصغير (امة) اصلها (اميوة) ثم وقع الاعلال والادغام على القاعدة المعروفة .

محمود الملاح

الثياب الافرنجية في العراق

لبس الرجال للثياب الافرنجية لم يدخل بغداد إلا في اواسط القرن التاسع عشر للميلاد . فليحفظ للتاريخ .

ديرنرسيص صائفيان

إِسْئَلَاتُ وَجُوبَاتُ

Questions et Réponses.

الكندي فيلسوف العرب

من بغداد . ر . ب . هل الكندي المشهور بفيلسوف العرب مسلم ام نصراني ؟ فالذي قرأناه في مجاني الادب انه نصراني (٤ : ٣٠٧) والذي تسمعه من المسلمين انه مسلم حنيف ، فإين الحق ؟

ج — قبل تحقيق الامر يحسن بنا ان نذكر نص مجاني الادب وهو :
« الكندي (٢٤٦ هـ) (٨٦٠ م) هو يعقوب بن اسحاق الكندي [النصراني] وكان شريف الاصل بصريا وكان ابوه اسحاق اميرا على الكوفة للمهدي والرشيد . [ويعقوب هذا اوجد عصره في فنون الاداب ، وشهرته تقني عن الاطناب] . وكان [له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والعجم متفتنا] عالما بالطب والمنطق وتاليف اللحن والهندسة والهيئة والفلسفة . وله في اكثر هذه العلوم تأليف مشهورة . ولم يكن في [العرب] من اشتهر عند الناس بمعاناة علم الفلسفة حتى سموا فيلسوف غير يعقوب . وكان معاصرا لقسطيا بن لوقا الفيلسوف البعلبكي النصراني واستوطن بغداد واخذ عن ابي معشر الباهلي . [ومن انساب يعقوب هذا عبدالمسيح بن اسحاق الكندي وله رسالة مشتهرة فند فيها اعتراضات ابن اسماعيل الهاشمي على النصرانية . ذكرها ابو ريعان في تاريخه] لابي الفرج . انتهى بحرفه .

قلنا : يظهر من هذا الكلام ان الالب لويش شيخو اليسوعي العلامة نقل كلامه هذا عن ابي الفرج . والحال اننا قابلنا هذا النص بنص ابي الفرج المطبوع في مطبعة الالباء اليسوعيين فوجدنا بينهما فرقا . فما وضعنا نحن بين عضادتين هو من زيادة الالب شيخو ودمه في نص ابن العبري . وهذا يظهر

ايضا من عباراته فانها غير محكمة الوضع فقوله : له اليد الطولى بعلوم اليونان والهند والمعجم لا ينطق به ابن العبري ، ولا العربي الفصيح بل يقول : له اليد الطولى « في » علوم « اليونانيين » و « الهنود » و « الفرس .. واما دسه : « لم يكن في العرب » فالذي في الاصل : « لم يكن في الاسلام » .

ثم لانفهم كيف يكون ابو يعقوب اميرا على الكوفة لو كان نصرانيا . واهل الكوفة منذ صدر الاسلام كانوا متمسكين بدينهم الحنيف فكيف يقبلون عليهم اميرا نصرانيا ؟

هذا من جهة نقد الترجمة التي اتحفنا بها حضرة الاب المحترم . واما تصريح ابن العبري باسلامية الكندي فصريح من قوله : لم يكن في الاسلام من اشتهر .. فحفنفا حضرة الاب وابدلها بقوله : « لم يكن في العرب » وبين الكلامين فرق لا يخفى على المطالع .

ويظهر من نص بعض الكتب ان جماعة من بني كندة اسلمت منذ فجر الاسلام . فقد ذكر ابن القفطي (في ص ٣٦٧ من طبعة الافرنج) ما هذا حرفه : كان ابو اسحق بن الصباح اميرا على الكوفة للمهدي والرشد وكان جد الاشمث ابن قيس من اصحاب النبي (صلعم) وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة .. و . وكان الكندي فيلسوفا معتزليا على ما صرحت به معلمة الاسلام في مادة الكندي (٢ : ١٠٧٨ من الترجمة) وكذلك صرح به الاستاذ العبقري محمد لطفي جمعة في كتابه « تاريخ فلاسفة الاسلام في المشرق والمغرب » في ص ١٠ ولم نجد احدا صرح بنصرانيته سوى حضرة الاب لويس شيخو اليسوعي الجزيل الحرمة .

محل وجود هنرنامه

بغداد : ي . ن . س . هل تعرفون محل وجود نسخة من كتاب هنرنامه (اي كتاب الشرف) الذي ذكره صاحب كشف الظنون الذي قال عنه : « هنرنامه » وفيه النسخة المطبوعة هزنامة وهو خطأ علي باشا : تركي لنيازي الفه في غزواته من بغداد وكان واليا بها الى سجاد و مشعشع في سنة ٩٩٢

وهو كتاب مختصر في مجلد سماه ظفر نامه
ج لانعرف عن محل وجوده كما لانعرف عنه شيئا . فان كان بين القراء من
يعرف بمحل وجوده فليذكره لنا . وله الفضل والمنة .

كر كيميش او جرابلس الحالية

بغداد : ي . خ . ماهي كركميش وهل هي جرابلس الحالية ؟
ج — جرابلس مدينة صغيرة واقعة على الضفة اليمنى من الفرات . ولم
تشتهر اليوم إلا لأنها وقعت على خط سكة الحديد الذي يربط سورية بتركيا ثم
بالعراق اذا تم الخط المذكور .
وقد جاء ذكر كركميش في كتب التاريخ القديمة غير العربية . وبقي
العلماء يبحثون عن اسمها الحالي وموقعها فلم يتوفقوا العثور على الحقيقة إلا في
اواخر القرن التاسع عشر . وكان العلماء قبل ذلك يترددون بين ان تكون قرقيسيا
Circesium ومنجج او ما بوج (عند الارمين) او هيرابلس عند الاقمنين
Hierapolis
إلا ان كشف « سكين Skene وهندرسن Henderson (في سنة ١٨٧٤)
ازالت كل شك واصبح اليوم من المؤكد انها جرابلس الحديثة الواقعة على منحرج
الفرات بعد خروجك من مضائق جبل (اي الطورس) . وما جرابلس إلا تصحيف
هرابلس التي معناها « المدينة المقدسة » وكركميش واقعة بين البيضة شمالا
(بيضة جك) وبين منجج جنوبا . ولما كانت جرابلس (كركميش) قريبة من
هيرابلس (منجج) وكان اسم كركميش قد نسي سميت منجج هرابلس او
جرابلس كما يحدث مثل ذلك كثيرا اذ تسمى البلاد الحديثة باسماء مدن قديمة
كانت مجاورة لها .

واخيرة جرابلس اوضحت انها قائمة على انقاض كركميش (وكتبت
هذا على الرقم بصورة كركميش اي بكلمتين ولعل الاصل كرخ كموش وهو
من آلهة الموابين . اصله حتي فيكون معنى اللفظة المدينة المسورة المرصدة
للاله كموش او مدينة كموش) واصل الكاف فيها كاف فارسية اي انها

تلفظ Gargamish وموقعها من احسن المواقع في زمن الحرب ومشهورة بتجارتها المهمة وبانها مدينة مقدسة وملجأ لمن يريد الهرب من بين يدي ارباب العدل والحكم ولهذا كانت تعتبر مقدسة .

وكان لها هيكل شهير يجذب اليها الناس من كل حذب وصوب . وقد جاء ذكرها في تواريخ تحوتمس الثالث (في المائة ١٦ ق م) .

وخرجت من ايدي المصريين في عهد ملوك الدولة العشرين . وفل (تكلت ابل اسر) الصوخيين قريبا من اسوارها (في نحو سنة ١١٠٠ ؟) إلا ان احد خلفائه وهو (اشور نب امر) (في سنة ١٠٦٠) قهر في ذلك الموضع عينه اذسحقه الحثيون المتحالفون فاستقل ذلك الصقع . ثم بعد ذلك بزمن طويل اعترف ملوك كركميش بسيادة اشور ابل اسر الثاني (في المائة ٩ ق م) وبسيادة تملمن اسر الثالث و (تكلت ابل اسر الثاني) في نحو سنة ٧٤٠ ق م) وفي عهد سرجون حاولت المدينة ان تتخلص من ايدي الاشوريين إلا انها اخذت وخلع ملكها « فيسرس » Pisiris (٧١٧ ق م) وكان تسلط السرجونيين على تلك الحاضرة من اشأم الطوالع عليها ؛ لانها فقدت شيئا كثيرا من خطورتها التجارية والسياسية . ثم عاد المصريون اليها في عهد نخبو الثاني فرعونهم إلا ان نبو (كدر اسر) امعن في ضربهم (سنة ٦٠٦) فوقعت الحاضرة في ايدي ابناء بابل وبعد هذه الواقعة الشهيرة التي خسر فيها المصريون نفوذهم في اسية لم يظهر اسم كركميش في التاريخ بل تبعت حظسائر مدن آسية الصغرى وفي الآخر حكم عليها الفرس .

وقد ذكر ج . ماسيرو بين اسمائها : جرامس (في خريطته) وجرجيش وكرخيس ومابوج (او مابوق) ونبوك وهيرابلس ومنيج (وهذه كلها في كتابه التاريخ القديم في امم الشرق) واختلاف هذه الاسماء ناشىء من جهل ابناء القرون الوسطى موقع تلك الحاضرة ؛ اما اليوم فلا تعرف إلا باسم جرابلس .

وعلى بعد ١٨ كيلو مترا جنوبا منها . تل اسمه (التل الاحمر) وقد وجد فيه هذه السنة العلامة الاثري الفرنسي ثورو دانجين F. Thureau-Dangin

باب المشاركة والانتقاد

Bibliographie.

٤١ - كتاب مندائي او الصابئة الاقدمين

تأليف عبد الحميد افندي بن بكر افندي عبادة

الطبعة الاولى . حقوق الطبع والترجمة تعود للمؤلف (كذا)

طبع في مطبعة الفرات بغداد في سنة ١٩٢٧ في ٦٦ ص بقطع ١٦

في العراق فرقة دينية قديمة اسمها « مندايا » والعامية تسميها « الصببة » (وزان قبة) والفصحاء يسمونها الصابئة وكان يسميها السلف « صابئة البطائح » وقد جمع حضرة الأديب عبد الحميد افندي عبادة كل ما سمعه من أحد شيوخ هذه الفرقة وهو الشيخ دخیل ودونه يدون نقد ويدون أن يطالع ما كتب من تقدمه في هذا البحث، وهذه الصفحات تحوي كل ما قاله الشيخ دخیل، وانت تعلم ان من مصالح الفرق الخفية الدينية ان تخفي ما تؤمن به من الاسرار وتجهر بما يحسنها في نظر الذين يحيطون باصحابها، فهذا الكتاب من هذا القبيل مما يحرص عليه لانه لسان حال الزاعمين لالسان حال ما هم عليه من صحة ما يعتقدون.

تمثالا من الحجر الاسود المانع هو صورة سلمان اسر (١) (الذي يسميه سلفنا سلمان الاشر وبعضهم سملا سلمان الاعسر) احد ملوك اشور وقد جلس عند قدميه رجل على راسه خوذة وقد نقش على التمثال رسوم آلهة ممتهلين حيوانات غريبة الشكل وعلى كل جانب من جوانب التمثال رسوم اكبر رجال المملكة.

ووجد حفارون آخرون قبيل نحو عشرين سنة عاديات كثيرة في كركميش نفسها مما يدل على حضارتها العريقة في القدم.

(١) ملك سلمان اسر من سنة ٧٢٧ الى سنة ٧٢٢ ق م . ومعنى اسمه في اللغة الاشورية : « اسر (اي قوى الاله) سلمان (نفسى او مملكتي او حكيم) او ببارة اخرى سند الاله سلمان دولتي .

٤٢- فوائد الاختبار او ديوان التوجيه

من نظم ملاخيس آل التوجيه

طبع بمطبعة الفرات في بغداد سنة ١٣٤٦ في ٧١ صفحة بقطع الثمن الصغير

كنا لانرى في دواوين الاقدمين سوى المدح والهجاء والرثاء والتهنئة وما خرج عن هذه القيود لا اثر فيها . وقد طالعنا هذا الديوان فوجدنا فيه بيوتا عامرة بالحكمة والآراء السديدة ووجدنا للقصائد عناوين جديدة غير العناوين المبتذلة فاكثرنا همته اذاظم ودعونا له بالنجاح والفلاح .

على اننا وجدنا في كل صفحة اغلاط طبع تشوه بعض ما فيه من المحاسن ففي ص ٢ : فخذ الا يا سعد ... ولو قال الناظم : الا فخذ يا سعد . لان «الا» صدر الكلام لكان اجود . وفيها اودعى . والاحسن ما دعا . وفيها : ان بها يلاقونك . وفي هذه الكلمة الاخيرة جواز شعر لا يستحب . وفيها غير هذا الاوهام . فمسي ان تنفى من هذه النسخة في الطبعة الثانية !

٤٣- نهضة اليابان وتأثير روح الامة في النهضة

تأليف العقيد (وهو اليوم الزعيم) طه [بك] الهاشمي

طبع بمطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٩٢٥ في ١٩٦ ص بقطع الثمن

عجيب امر طه بك الهاشمي في حمل وطنيه على حب وطنهم العراق وترغيبهم في مسابقة رقي العصر ومما شاة الا فرنج في مكشوفاتهم وتحقيقاتهم وامعانهم في الحضارة . فلقد وضع كتابا في نهضة اليابان ليعرض مثالا حيا للعراقيين ولهذا صدر تصنيفه بجزء . جعله الجزء الاول وادار قطب بحثه على «المقدمة» واره الاجتماعى ادمون ديمولان ، ونظريات الروحي الشهير جوستاف لوبون ، والسجايا العربية ونبذة من تاريخ العرب ، وتكون السجايا العربية ، ومقدرة العرب على الحضارة ، وبطرس الكبير والاصلاحات التي قام بها ، والانقلاب الروسى الاخير (البلشفيزم) والاصلاحات التركية والحاماة ... ثم وضع الجزء الثاني وخصه بنهضة اليابان . وبلغت صفحات الجزء الاول ٨٤ وبلغت صفحات الجزء الثاني ٩٨ وما بقي خصه بالفهرس وبخلافه . وهكذا جعل نصيب التمثيل

والتشجيع بقدر نصيب المثال واتباعه . ولا حاجة بعد هذا الى ان نقول ان الكتاب حرمه الله الف ماصنفه على وجه شوق القارى الى مطالعته بلذته وفائدة معا ، وهو سر لا يتمكن من ابداعه المصنفات إلا من بلغ من دهاء العلم والفن اقصى الدرج . وقد سمعنا برواج هذا التأليف ما يضمن لصاحبه طيب الاحدثة والصعود الدائم في سلم الفلاح .

٤٤- كتاب الارشادات الروحية في العمل

بعبادة قلب يسوع الالقدس العصرية

(الجزء الثاني)

تأليف المنسنيور الحوري عبدالاحد جرجي لقلب يسوع الالقدس
طبع بالمطبعة السريانية الكاثوليكية في بغداد سنة ١٩٢٧ في ٥٥٠ صفحة بقطع الثمن الصغير
ذكرنا الجزء الاول من هذا الكتاب انقيس في ٥ : ٥٩ . وقد اهدانا اليوم حضرة ابن خالتنا الجزء الثاني منه فاذا هو مما يقتنيه كل مسيحي : لان المطبوعات الدينية التي تنشر في سورية وفلسطين ومصر مغلوطات العبارة في اغلب الاحيان ، وربما يجد فيها القارى ما يخالف المعتقد القيم ، وان لم يكن ذلك في نية المؤلف ؛ لكن الامر لا يذكر لسوء التعبير او لجهل الكتبة اصول اللغة .
اما هذا الكتاب فانه حسن العبارة ، متينها ، قوي البرهان ، يحمل القارى على التقوى الصادقة وتوخي القربات من اقرب طريق ، وانجع الوسائل ، فنوصي به جميع اهل التقى والبر .

هدايا الاستاذ اغناطيوس كراتشوفسكى بالروسية

٤٥- اسامي الكتب الخطية العربية التي وردت من جبهة الحرب القافية (القوقاسية)

سنة ١٩١٧ ودخات المتحف الروسية الاسوية العائدة الى عنى العلوم

في ٣٦ صفحة بقطع الثمن

رتبها الاستاذ على حروف المعجم ، وكتبها بحروف عربية ليتمكن ابن العرب من الوقوف عليها بسرعة... ويقلب فيها كتب الدين الاسلامي والادب والنحو والفقه.

٤٦- اسماء الكتب الخطية التي كان اقتناها البارون فكتور دى روزن

الرومي مولدا ، والبطرس جرجى مسكنا في ٢٨ صفحة بقطع الثمن

اغلب هذه الاسفار مكتوبة بالحرف الرومي ، وفيها كتب نفيسة من

ادبية وتاريخية ولفوية . وقد بوبها الكاتب بموجب محتوياتها .

٤٧ — ترجمة أ . ك . بتروف المستعرب وإثناله . وهي في ٨ صفحات بقطع الثمن تذكر ما لهذا العلامة الروسي من الفضل في تعلم لغتنا وما نقله منها الى لغته .

٤٨ — وصف نسخة من للجناد الخامس من تاريخ مسكويه في ٨ صفحات بقطع الثمن ذكر فضل هذا النسخة ومزاياها وبين في هذا الوصف بعض اوجه الاختلافات بين ما طبع وبين ما في يدي .

٤٩ — وصف كتاب مخطوط من ديوان ذي الرمة ، محفوظ في بتروغراد (و اليوم لتنفراد) في ٨ صفحات بقطع الثمن بين في هذا المقالة فائدة هذا النسخة وما فيها من الروايات التي تختلف عن النص المطبوع من هذا الديوان .

٥٠ — خطبة الانسة ب . ب . روزن امام محي العلوم في سنة ١٨٨٤ في ١٤ صفحة بقطع الثمن

بين فيها ما لها من الفضل والعلم وطول الباع في العلوم واللغات الشرقية .

٥١ — كتاب العين للخليل بن احمد في ٦ صفحات بقطع الثمن وهي مقالة تحوي وصف هذا الكتاب الجليل ، الذي كنا طبعنا منه ١٤٤ صفحة قبل الحرب ، وتركناه على حاله الى ان يقبض الله من يطبعه على نفقته . وفي هذه المقالة ذكر ترجمة الخليل نقلا عن معجم الادباء لياقوت .

٥٢ — مستند تاريخي في مؤلفات ابن الراوندي في ٤ صفحات بقطع الثمن يصف ما عثر عليه الكاتب من الاباء التي لم يظفر بها غيره وهي توقفتنا على ما للراوندي من المؤلفات التي اتلفت لزعم بعضهم انه كان من الملاحدة (او من الملحدين كما يقول الفصحاء) .

٥٣ — وصف كتاب حكايات عن مكر النساء . وهو في ٤ صفحات بقطع الثمن صاحب الوصف يذكر حكاية تدل على ما للنساء من المكر وقد رواها بمبارتها العربية العامية المصرية وشرح ما فيها من الالفاظ العامية التي لا ترى في المعاجم الفصيحة .

٥٤ - الكستان وترجانه الى العربية في ٤ صفحات بقطع الثمن

يذكر الكاتب في هذه المقالة ما عثر عليه من الترجمات العربية لكستان ويصفها احسن وصف مما يدل على وقوف الكاتب احسن وقوف على ماوضع في هذا المعنى .

٥٥ - خبران (اى حكايان) عربيان من الناصرة في ١٤ صفحة بقطع الثمن الصغير اورد الكاتب نص حكاييتين باللغة العامية التي رويتا فيها ونقلها الى اللغة الروسية وعلق عليهما شروحا مفيدة وهذه اللغة العامية هي لغة اهل الناصرة في فلسطين . وفيها خصائص ومزايا لا ترى في غيرها .

٥٦ - انباء عن رزق الله حسون ، معرب اناشيد كريلوف الروسية

في ١١ صفحة بقطع الثمن الصغير

هذا احسن ما كتب عن الكاتب الشهير رزق الله حسون فقدحوت هذه المقالة ترجمته وافيتة عن حياته ومؤلفاته ومنقولاته .

٥٧ - انباء عن الاب انتاس ماري الكرمل في صفحة ١ بقطع الثمن الكبير

كتب الصديق العلامة هذه الانباء في سنة ١٩١٥ ليزكر للعلماء الروس ان الفاضل بندي صليبا الجوزي اشترى عندها من المقطم وهو العدد الذي صدر في ١٤ - ١٨ آب وقد ذكر فيه ان الاب انتاس رثي في حلب حيا مسجونا في سجن المنفيين مع بعض البغداديين الذين نفوا بامر الحكومة العثمانية الى ديار الاناضول .

٥٨ - لذكرى ج . كرمين في ٦ صفحات بقطع الثمن الكبير

مقالة ذكر فيها صديقا كراتشكوفسكي ما لكرمين من الفضل على الادباء ، وما له من الايادي على علماء عصره

وكل ما ذكرنا من المقالات مكتوب بعبارة سليمة روسية على ما ذكرنا لنا احد علماء الروس . كما انها تشهد له بعلو الكمب في التحقيق والتدقيق فنشكره اصدق الشكر على هدايا هذه ولا سيما نشكره على عنايته باداب لغتنا العربية وتاريخ اجدادنا . بارك الله في حياته

٥٩- مباحث في التعمية : كتاب السلاح وهو يتضمن جزءين

الجزء الاول : الحياطة ، الدراجات ، الهندسة ، المشاة ، الرشاشات ، الدخان

في ١١٦ صفحة بقطع ١٦

الجزء الثاني : المدفعية ، الغازات السامة في ١٠٩ ص بقطع ١٦

الكتاب الثاني : التعمية الاساسية مزين بست لوحات في ٢٢٣ صفحة بقطع ١٦

الكتاب الثالث : الخدمة السفيرية في ٢٤٥ صفحة بقطع الثمن

وكلاهما من تأليف العقيد طه الهاشمي

وجميع هذه الكتب مطبوعة في مطبعة دار السلام في بغداد

الثلاثة الاولى في سنة ١٩٢٥ والاخير في سنة ١٩٢٦

هذه اربعة كتب اخرى من تأليف حضرة صديقنا طه بك الهاشمي الذي رقي الى رتبة « زعيم » لما اظهر من تبحر في افانين الحرب وتوغل في التأليف والتصنيف وخدمته للوطن خدمة لا تشوبها شائبة، ثم عين في اواخر تموز من هذه السنة مديرا للمعارف لشهادة الجميع بان احسن خذف يكون لذلك اسلف العالم العادل « الساطع » الضياء هو الزعيم طه بك. وهذه الكتب الاربعة تظهر احسن اظهار ان صديقنا من اثبت العراقيين قلما في مختلف العلوم واقدروهم على دفع ابنائنا الى انتجاع المعارف العصرية .

وفي آخر كل هذه الكتب ذكر المصادر التي اخذ منها . وفيها المؤلفات الانكليزية والفرنسية والالمانية والعربية. مما يدل على وقوفه على اوثق المعلومات واحديثها في جميع اللسانة التي يعنى اصحابها بالفنون الحربية . وكفى بذلك شاهدا على علمه واعتماد الناس على مصنفاته ونبوغه العجيب بين ابناء وطننا العزيز .

٦٠- مرقاة المترجم للصفوف العالية في اللغتين الفرنسية والعربية

تأليف آلاب يوسف علوان العازري

للمواضيع الادبية والخطابية : الجزءان الثالث والرابع (كتاب التلميذ)

طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٩٢٢ في ١٧٦ ص بقطع ١٦

ذكرنا هذا الكتيب النفيس في مجلتنا في عدة مواطن منها (٢٤ : ٢٤٥)

٣٦٤ ، ٣٦٣) ولان «اهدانا» المؤلف الجزءين الثالث والرابع اللذين يكونان في يد

التلميذ فوجدناهما حافلين بكل نافع ومفيد للتلميذ وقد عني بجمع تلك الفوائد

بل تلك الفرائد من مؤلفات مختلفة من احسن ما جاء في موضوعه . حتى اننا راينا اقتطف شيئا غير نزر من اقوال الكتبة والخطباء العصريين الفصحاء في كلتا اللغتين فجاء هذا التصنيف غرة في جبين اشباهه .

وقد وجدنا فيه بعض اغلاط طفيفة كقوله في ص ٣٠ هو اعلم من هجرس والصواب اعلم بالغين المعجمة ، ونحن لانرى حاجة الى ذكر هذا المثل في كتاب يوضع في ايدي الطلبة وكقوله في ص ١٢ وهو واري الزند في الاقتراح . والصواب في الاقتراح — وكقوله في ص ١٤ كيف استثمر امشولاتك . والمراد هنا عظامك Tes lecons — وفي ص ٢٠ : « جاؤوا سلفاً سلفاً متسلمين الخيل » فلم نفهم معناها . وهذا كله لا ينقص شيئا من نفاسة الكتاب ولا يحط من قدره .

٦١- الحب والزواج

— فلسفة وسنة —

مركز تحقيق مكتبة تكملة

الطبعة المصرية لصاحبها الياس انطون الياس في ٢٤٠ ص بقطع الثمن بحث الكاتب في هذا الكتاب بحثا عقليا في هذا الموضوع ، حل فيه الحب تحليلا فلسفيا . وقد بذل جهدا في تفسير هذا الشعور الداخلي وشرحه تشريحا يقبله العقل ، وقد امكن في بعض الفصول امعانا ادى به الى الكلام عن حب الحيوانات نفسها وجمالها . وقد اوضح جميع افكاره بصور مختلفة زادت اجلاء وتبينانا . ذكر في ص ٢٢٦ عن « الحشمة في الحركات والكلام » ما يحسن بان يطالع كل متزوج ليعرف مقدار نفسه ومنزلته من البيت .

على انه تكلم في ص ١٩١ و ١٩٢ عن « عقبات التبتل » اشياء تصدق في بعض الناس ، لكنها لا تصدق في الجميع ، ولهذا لانوافق على ما قال ونجدد يتعدى على رجال ونساء يكذبونه في كل ساعة وزمن ويردونه في زعمه اخيب من القابض على الماء ، رضي ام ابى ، ولهذا نرا لا يقاوم الحق على وجه يكرهه كل كريم النفس ، وان لم تكن نيته ظلم الناس وسلبهم مكارم اخلاقهم ، فحسن النية هنا لا يشفع له .

تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du mois.

١- وفاة سعد زغلول

في ٢٣ آب انهد ركن ديار النيل العظيم، وملك جميع القلوب المصرية بل العربية بوفاته سعد زغلول باشا السياسي المحنك والداهية الذي لم تر تلك البلاد نظيرا له عن عمر لم يتجاوز السابعة والسبعين وسوف تترجمه في جزء قادم مع قصيدة من ابدع القصائد لمقدم شعراء مصر احمد زكي ابي شادي.

٢- قانون رابطة الادب الجديد

في الاسكندرية

المادة ١- تأسست في مدينة الاسكندرية جمعية مصرية باسم (رابطة الادب الجديد) لنصرة الادب المصري الناهض وخدمة الثقافة الحديثة بكل الوسائل التهذيبية المشروعة.

المادة ٢- تتكون الجمعية من اعضاء ومنتسبين. واعضاء الجمعية لا يزيدون عن العشرين ولا يقلون عن العشرة وهم الاعضاء المؤسسون وكل من يرشح اثنان من الاعضاء من بين المنتسبين ليحل محل عضو مستقيل او متوفى او في

حكم المستقيل - لتفقيه عن مركز الجمعية (مدينة الاسكندرية) بصفة دائمة او شبه دائمة - ويوافق مجلس الادارة على قبوله عضوا. والمنتسبون للجمعية من يقبلهم مجلس الادارة بهذه الصفة بشرط ان يرشح كلا منهم عضو من اعضاء (الرابطة). ومفروض على مجلس الادارة المحافظة على التكوين القانوني لاعضاء الجمعية.

المادة ٣ - يدير اعمال الجمعية

مجلس ادارتها المكون من اعضائها كما هو مبين في المادة الثانية. ويعقد مرة في الشهر على الاقل بناء على دعوة من سكرتير (الرابطة) قبل الاجتماع اسبوع. ويكون الاجتماع صحيحا اذا حضره اكثر من نصف الاعضاء.

وفي عدم وجود العمد القانوني يصح الاجتماع التالي من تلقاء ذاته بعد اسبوع دون اعتبار لعند الحاضرين.

المادة ٤ - للجمعية سكرتير وامين

صندوق ولا يتصرفان في مالية الجمعية باي صورة من الصور إلا بقرار من

على الاوقاف القادرية الى صاحب
الساحنة السيد محمود افندي الجيلي
(الكيلاني) . على ان تكون محاسبة
الاوقاف المذكورة تابعة لمشارفة وزارة
الاوقاف ، ومستثناة من الخرج .

٤- مقتل آل الرشيد

امر الامير سعود بن عبد العزيز
السعود . النائب عن ايمن في نجد باتلاف
الامير محمد بن طلال ، وارث امارة آل
الرشيد ، وعشرين آخرين من ذويه
واقاربهم ، بسبب ما نسب اليهم وهو
تدبير مؤامرة لاغتيال الامير سعود .

٥- قتل شنيع

في العقد الثاني من آب وجمعتولا
الشيخ سلمان ، شيخ عشيرة الشعار
النازلة في اراضي « ابو غريب » التابعة
لقضاء الكاظمية . مع اولاده الثلاثة .
وقد قتلوا بعد ان اطلق عليهم رصاصات
وهم في عقر دارهم . وكانت تلك
الرصاصات موجهة الى رؤوسهم إلا
واحد منهم فانه ضرب بقلبه . ولم تهتد
الشرطة الى القاتل حتى اليوم ؛ بيد ان
هناك ظنونا تحوم حول احد اقارب
القتلى ومن المشتغلين عندهم .

٦- وفاة فهد بك الهذال

توفي فهد بك الهذال ، شيخ

مجلس الادارة الذي ينظم ذلك والسكرتير
مسؤول عن ختم الجمعية ودفاترها
الادارية وامين الصندوق مسؤول عن
دفاتر الايصال والحساب .

المادة ٥ - تكون مالية الجمعية من
الاشترار (البذل الشهي خمسون
مليما للاعضاء وللمتسبين على السواء)
ومن التبرعات ومن وجوه الاستثمار .
ولا يجوز الاقدام على اي عمل من
شأنه استئانة الجمعية .

المادة ٦ - يعتبر مستقيلا من
العضوية او الانتساب من يتسخر عن
دفع بذل الاشتراك ٣ شهور متوالية
(بدون الحاجة الى تنبيهه) ومن يغادر
مركز الجمعية من الاعضاء ومن ثبت عليه
ارتكاب جريمة مزورة بشرفه .

المادة ٧ - طبيعة الجمعية الامتداد
في العمل بحيث انه اذا استقال معظم
الاعضاء او اغلبيتهم العظمى وجب على
الباقين انتخاب من يحلون محلهم وان
يديرها الجمعية في حدود هذا القانون .

صدر في ٣٠ ابريل سنة ١٩٢٧

٣- توبيه نقابة الاشراف

صدرت الارادة السنية « الملوكية »

بتوجيه نقابة اشراف بغداد ومشيخة
الطريقة القادرية ، والتولية والنظارة

ونزلا في فندق مود وبعد ان استراحا
بضعة ايام ذهبا الى الحدباء .

٩- جدول الشيشبار

سيقوم هذا الجدول مقام جدول
المحمودية ويروي عشرين الف عقار
(والعقار هو ما صحفه الافرنج بصورة
اكر وهو يساوي مزرع مشاركة ونصف
من الدبار العراقية) فيكون سقيمه
ضعف ما كانت تسقيه المحمودية .
ويحتاج الى حفر ثلثمائة وخمسين الف
متر مكعب . وهذه الاراضي بيد
عشيرة الغريز التي كانت تروي مزارعها
من نهر المحمودية .

١٠- دخل حكومتنا وخرجها في ايار
بلغ مجموع دخل الحكومة في
شهر ايار من هذا السنة ٤٦٠٦٣٤٠ رية
وبلغ مجموع نفقاتها ٨٧٢٠٨٥٥ رية
ريته . والمبلغان المهيمن من الدخل كانا
من رسوم ربع الاراضي ودخل الاملاك
الاميرية ومبلغها ١١٢٠١٢ رية ومن
المكوس ومبلغها ٥٢٢٠١٧٩ رية .
١١- تبرعات لاسعاف منكوبي كرمليس
بلغ مجموع المبالغ المقبوضة الى ٢٢
آب ٦٣٧٨ رية وه آفات لتوزع في
الحال على منكوبي كرمليس وقد اعلنت
اللجنة انها تمديد اعمالها حتى نهاية ايلول
من هذا السنة .

مشايخ عترة عن عمر يناهز الثمانين وهو
من اكثر شيوخ العراق نفوذا وثروا .

٧- حريق في خان العدلية

شبت النار في نحو الساعة الخامسة
بعد ظهر ١٤ آب في خان العدلية وكان
فيه من الاموال والبضائع خشب ووصوف
وجلود وتيزاب Acide nitrique
وغيرها . فاندلعت السنة النار بسرعة
عظيمة فخفت مطافئ امانة العاصمة
الى قطع تلك الالسن وغاوتها مطافئ
القوات البريطانية . وبقي الجميع
يقاومون تلك النيران مدة ثلاث
ساعات .

والنار لم تلتهم جميع ما كانت
في الخان ويقتل ثمنه بستة الكاك
ريته وهو لعشرين تاجرا بل فقد
ما يقارب نصفه فيكون المحروق ثلاثة
الكاك .

وقد ظهر بعد التحقيق ان احد
التجار اضرم النار في بضائعه المومن
عليها بمبلغ باهظ حصولا على بدل التأمين .

٨- مار شمعون

مار شمعون لقب كل بطريرك
نسطوري . وقد قدم من انكلترا الى
بغداد في العقد الثاني من آب .
ودمت عمته «سومة» خاتون من الموصل

١٢- حريق في البصرة

سبب النار في البصرة الواقعة في محلة القشل في نحو الساعة الحادية عشرة من ليلة الاحد ٢١ آب و احرقت عدة بيوت ثم تمكن الشرطة من اخاد انقاسها وبعد ذلك جاء رجال الاطفاء فلاشوها عن اخرها ولم تضر الانفس بشيء .

١٣- تمكن الانكليز من تفور خليج فارس جاء (دبي) قنصل (ابو شهر) البريطاني واجتمع بكبارها ، وقدم اليها ايضا وكيل قنصل بريطانية في (الشارقة) الشيخ عيسى بن عبداللطيف وقدم بهما قنصل انكلترة في (البحرين) وقنصل (مسقط) فاجتمع المذكورون وطلبوا الى امراء ساحل (عمان) قطعة ارض في كل ثغر من ثغور الساحل ، لاتخاذ محطات فيها للطائرات . فلبى الجميع طلب القناصل البريطانيين .

ثم ذهب كل من الاجرياء الثلاثة ومعهم الشيخ عيسى من (المنور) الى (راس الخيمة) ، ومنها الى (ام القوي) ، وهم يمرون بالثغور الواحد بعد الاخر للغاية التي ذكرناها فانجلت عن اعظم فوز لانياء بريطانية . اي ان الانكليز حصلوا على قطعة ارض في

كل ثغر من ثغور عمان لتكون محطة للطائرات . ثم عاد كل من الاجرياء الى مقره كما عاد الشيخ عيسى بن عبداللطيف الى منصبه في (الشارقة) .

١٤ - عزم وزارة الدفاع في العراق تقبل المدرسة العسكرية طائفتين من الطلبة من ابناء المدن وعشرة من ابناء رؤساء العشائر في سنة ١٩٢٧ . ويشترط على ابناء المدن ان يكون يدهم شهادة ثانوية من الصف الرابع او ما يساويها وتكون مدة تدريسهم سنتين .

واما ابناء الشيوخ فيجب عليهم ان يكونوا قد اكملوا لا اقل من ست سنوات في احدى المدارس الابتدائية ويدهم شهادات تؤهلهم للدخول في المدارس الثانوية . وتكون مدة تدريسهم في المدرسة خمس سنوات او اقل منها الى ثلاث سنوات . يتم فيها الطالب التحصيل الثانوي .

١٥ - اختلال الامن في جهة من ابران اختل الامن في الديار المتاخمة لحدود لواء العمارة وقد شاع ان عشيرة الزبيد وفرقا اخرى من كنانة اغارت على عدة عشائر مجاورة لها ونهبت المواشي وقتلت انفسا .

١٦ - مدارس في لواء العمارة قير مجلس المعارف في لواء العمارة

ويزداد الهزال وسوء الغذاء
والإسهال في الصيف كما يحدث مثلها
في الشتاء . وجعل الكاميات من اعظم
المسيبات .

٢١ - تميم جوامع

تبذل وزارة الاوقاف أقصى العناية
لترميم الجوامع او تعميرها . فقد
رمت مواطن عدة في جامع مرجان .
والقبلانية . وجديد حسن باشا . وجامع
العديلية الكبير وبني بتعمير جامع
الحضر الياس . وجامع حنون وسيشرع
قريبا بتعمير جامع الامام الاعظم
والفضل وهذه كلها في بغداد .

وجامع المقام ، وابي منارتين
والقطانة في البصرة .

وجامع الامام باهر ، والمتعاقب
والحلال في الموصل .

وجوامع اخرى في كركوك
والسليمانية وسائر الولاية العراقية .

٢٢ - جامع الخاصكي

لجامع الخاصكي قيمة عظيمة ،
ولهذا بذلت وزارة الاوقاف همها
القصوى على تعميره مع المحافظة على
طرز بنائه القديم وسينقل قريبا محرابه
التاريخي من دار التحف ليوضع في
موطنه الاصلي .

فتح ثلاث مدارس ابتدائية وتخصيص
اثنين منها ببناء العشرات .

١٧ - الزرع الصيفي في المنتفق

غلّة الصيفي في لواء المنتفق قليلة
بالنسبة الى العام الماضي بعلّة قلة المياه
في هذا الصيف .

١٨ - مدارس ابتدائية جديدة

عزمت وزارة الاوقاف على فتح مدارس
جديدة ابتدائية في السنة المقبلة ذات
ست صفوف وذلك في الولاية ببغداد
وبصرة والموصل وكركوك .

١٩ - مدرسة الاعظمية والرحمانية

وافقت وزارة المعارف على
اعتبار مدرستي الاعظمية والرحمانية
بلجنة المدارس الثانوية الرسمية على
شرط ان تطبقا منهاج المعارف وتراقبهما
وزارة المعارف نفسها وتشاركهما .

٢٠ - اطفال العاصمة

يموت في كل سنة ٢٨١١ طفلا في
داخل العاصمة ممن لا يتجاوز عمره
خمس سنوات ، و ١٥٦١ طفلا ممن لا يتجاوز
السنة الواحدة .

في موت ٣٠ منهم بالمئة هزال وسوء
غذاء ، و ٢٣ بالمائة اسهالا و ١٦ بالمائة
لولادتهم قبل الاوان ، و ١٤ بالمائة
بامراض عفنة و ١٢ بالمائة بذات الرئة
او بالتهاب الشعب .

٢٣- المستنصرية

تمكنت وزارة الاوقاف من استحصال حكم « محكمة الشرعية » في بغداد بوقفية المستنصرية . . وقد عقدت النية على تعمير الاجزاء المهمة منها وجعلها مدرسة كما انها تفتح فيها خزائن عامة . واما الاجزاء الباقية في ناحية السوق فتعمر مخازن ودكاكين لادارة المدرسة والخزانة العامة .

٢٤- دفن مستنقعات

تعى مديرية صحة العاصمة بدفن المستنقعات منذ ثلاث سنوات مهمة لاتعرف الكلل، وقد توفقت لدفن ثلاثين الف متر مكعب في الجهة الشرقية من العاصمة ويشرع بعد هذا بدفن سائر الاراضي المنخفضة في الانحاء الاخرى .

٢٥- لمكافحة الجراد

عين عدة رجال مفتشين لمكافحة الجراد في الكويرة والطامية وقره تو (قريتو) و منسلي (البنديجين) وقزلرباط (قزرباط) وخان بني سعد .

٢٦- سد ديالى

كانت مياه ديالى توزع توزيعا غير عادل في ايام القبط ، فضلا عن انه لم يكن منتظما ، لانه ليس ثم سد ثابت على الاصول المتبعة في هذا العصر .

ولهذا شرع باعداد سد ثابت لحفظ المياه في فصل الصيف وتوزيعها على براز الروز (بلد روز) وشهربان وخريسان والخالص والهارونية . وتكون ابواب هذا السد من حديد متقنة الصنع لتوزيع المياه توزيعا منتظما وعادلا .

٢٧- تحكيم الرصيف

شرعت امانة العاصمة بتحكيم رصيف الشارع العام بالجيار (الاسمنت) وسيكون عرضه في الشارع العام في الرحبة التي يجتمع فيها الميدان بباب المعظم اربع عشر قدما ، ومن الميدان بباب الشرقي عشر اقدام .

٢٨- تبليط الشوارع الفرعية

عبد شارع دائرة البريد وشارع النادي العسكري والشارع الموصل ساحة الميدان الى البساط الملكي .

٢٩- املاك الامانة

بدأت هندسة الامانة باعداد تقرير مطول عن املاك الامانة المحتاجة الى تعميرات مهمة .

٣٠- احوال الزراعة في العراق

اتلف الجراد البواكر (الحاصلات الهرفية) وجميع الخضراوات في شمالي لواء ديالى وانحاء . إلا ان زراعة الرز (التمن) والحبوب الاخرى في اللواء المذكور سائرة تسير احسنا ويومل

الاعمال الحربية اذا ما استعرت نار الحرب بين مصر والحجاز وشرقي الاردن وتنص المعاهدة ايضا على عدم وجود الامتيازات الاجنبية في الحجاز باي شكل كانت وعلى الاعتراف بان سكة الحديد الحجازية ملك الحكومة .

٣٣- بين اليمانيين وقبائل تهاة

اخضعت قوات الامام يحيى المحشودة بجوار حرض وميدي قبائل بني مروان وعيسى واسلم ، وهي من قبائل تهاة المشهورة اخضاعا تاما بعد ان كبدها خسائر فادحة .

٣٤- الهبيضة في خليج فارس

اصيب ٣٢ شخصا بالهبيضة في عبادان وتوفي منهم ١٩ ومنها انتقلت الى البصرة فاصيب فيها سبعة توفي منهم خمسة ولم يقع اكثر من هذا في ما عدا هاتين البلدين .

وفي الاوقات العراقية (البصرة) بخصوص الهبيضة: في ٢٦ تموز حدثت اصابات اخرى قليلة في البصرة ١٠٠٠ اما في عبادان فان عدد الاصابات اخذ يزداد انتشارا بمعدل ٦ في ١٠٠

وكان سير الهبيضة على هذا الوجه: اصابة وفاة

في ٢٦ تموز في البصرة ١ ١

في عبادان (خليج فارس) في ٢٥ تموز ٢٨ ٢٦

منها حاصلات مباركة .

اما لواء الحلة ، فقد توسعت فيه زراعة القطن ويقدر المزرع منه بنحو ٩٠٠ مشاركة (ديرة)

ويؤخذ من زراعة الرز والصيفي في لواء العمارة على ان الاتاء يكون وافر في هذا الفصل .

ويتوقع ان تكون غلة التمر في البصرة في هذه السنة وافرة جدا وبالحالة طيبة .

وموسم الزراعة على طول الفرات في ما وراء الناصرية افضل من المالوف في كل سنة .

٣١- رسوم السمك

بلغت رسوم سمك بغداد والاعظمية والكاظمية عن سنة ١٩٢٧ - ١٩٢٨ نحو ٢٢٠٠٠ رية . وكانت قد بلغت في السنة الماضية ٤١٥٠٠ فيكون النقص ١٩٥٠٠ رية .

٣٢- بين بريطانية وابن السعود

يؤخذ من سياق المعاهدة التي عقدها الملك عبدالعزيز سعود مع بريطانيا في الايام الاخيرة ان له حق التمثيل السياسي في العواصم الاوربية ، وان بريطانيا تنازلت عن منطقتي العقبة ومعمان اللتين تعمدان من اهم المواقع في

يسبق لها مثيل، حتى بلغ عدد الذين
تطعموا لغاية امس ما يربو على الثلاثين
الف نسمة قد خفف من وطأته كثيرا.
ومما يستوجب العناية والاهتمام
هو ان معظم الاصابات والوفيات التي
حدثت كانت بين طبقة الفقراء والمساكين؛
كما اخبرنا به احد اصديقنا الاطباء،
ولم يصب احد ما من ارباب الثراء
والطبقة الوسطى. وهذا ما يحملنا على
الاحساف في مطالبة دائرة البلدية
للاصرار في حل مشكلة الماء وابعثه
لهؤلاء الفقراء وانقاذهم من ماء نهر
العشار الملوثة (كذا) بانواع الجراثيم
القاتلة. ولأفما فائدة من هذه التدابير
الصحية التي تتخذها مصلحة الصحة،
والسواد الأعظم من سكان المدينة يعاني
الأميرين من هذا الماء. وإذا كان ليس
في وسع البلدية في الوقت الحاضر ان
تعيد فتح الحنفيات في الساحة العمومية
فعلى الأقل ان تسمح لهم باستقاء من
اليوت المجهزة بالحنفيات مدلا وجود
الكوليرة (الهيضة) في المدينة. «
وبعد هذا التاريخ سارت هذا الواقعة
سيرابطيئا حتى كادت تكون اثرا بعد
عين في اواخر آب.

اصابة وفاة
في الحمرة « « « «
« ٢٦ تموز في عبادان ٢١ ٢٣
« ٢٧ « « « « ٢١ ٢١
« « « « البصرة ٥ ٦
« ٢٨ « « عبادان ١٢ ١٦
« « « « البصرة ٢ ٢
« « « « في المحمرة (خليج فارس) ١٧ ٢٣
« ٢٩ « « عبادان ١٤ ١٦
« « « « البصرة ٣ ٤
« ١ آب « عبادان ٥ ٦
« « « « البصرة ٣ ٥
« ٢ « « عبادان ٤ ٤
« « « « البصرة ٨ ٩
« ٣ « « عبادان ٠ ٠
« « « « البصرة ٧ ٨
« « « « عبادان ٨ ٩
« « « « قرمة علي (بلواء البصرة) ٢ ٢
« ٥ « « البصرة ٥ ٤
« « « « قرمة علي ١ ١
وفي تاريخ ٤ آب كتبت (الاقوات
العراقية) ما هذا حرفي :
« لامشاحة في ان النشاط والهمة
التي بذلتها وتبذلها (كذا) مصلحة الصحة
في البصرة في مكافحة هذا الوباء الفتاك،
واقبال الاهالي على التطعيم بصورة لم